

# نزاد الطالبيين

من كلام رسول رب العالمين ﷺ  
كل ما فيه مقتبس من مشكوة المصابيح

مع حاشيته

## نزاد السلاطين

كلاهما

لفضيلة الأستاذ

العلامة محمد عاشق السري البرني

مكتبة البشير

کراتشي - پاکستان

أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ (الحديث)

# زَادُ الطَّالِبِينَ

مِنْ كَلَامِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷺ  
كُلُّ مَا فِيهِ مُقْتَبَسٌ مِّنْ مَّشْكُوتِ الْمَصَابِيحِ

مَعَ حَاشِيَتِهِ

## مَزَادُ الرَّاعِبِينَ

كِلَاهُمَا

لِفَضِيلَةِ الْأَسَاطِذِ الْعَلَامَةِ

مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَاشِقِ الْهِبَةِ الْبَرْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ



مكتبة البشري  
كراتشي باكستان

اسم الكتاب : زاد الطالبین

تألیف : الشیخ محمد عاشق الہی البرنی

عدد الصفحات : ۸۸

السعر : = ۳۳ روپیۃ

الطبعة الأولى : ۱۴۲۹ھ / ۲۰۰۸ء

الطبعة الجديدة : ۱۴۳۲ھ / ۲۰۱۱ء

اسم الناشر : مکتبۃ البشری

جمعية شودھری محمد علی الخیریہ (مسجلۃ)

Z-3، اوورسیز بینک لوز، جلسستان جوہر، کراتشی، پاکستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاکس : +92-21-34023113

الموقع علی الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البرید الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

یطلب من : مکتبۃ البشری، کراتشی، پاکستان +92-321-2196170

مکتبۃ الحرمین، اردو بازار، لاہور، +92-321-4399313

المصباح، ۱۶- اردو بازار، لاہور، +92-42-7124656, 7223210

ہلک لینڈ، سٹی پلارڈ کالج روڈ، راولپنڈی، +92-51-5773341, 5557926

دار الإخلاص، نزد قصہ خوانی بازار، پشاور، +92-91-2567539

مکتبۃ رشیدیۃ، سرکی روڈ، کوئٹہ، +92-333-7825484

وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرفنا على سائر الأمم برسالة من اختصه من بين الأنام بجوامع الكلم، وجواهر الحكم، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم ما نطق اللسان بمدحه ونسخ القلم.

أما بعد: فهذا كتاب وجيز، منتخب من كلام الشفيع العزيز، اقتبسته من الكتاب اللامع الصييح، المعروف "بمشكاة المصابيح" وسميته "زاد الطالبين من كلام رسول رب العالمين ﷺ" ألفاظه قصيرة، ومعانيه كثيرة، ينتضر به من قرأه وحفظه، ويتتهج به من درسه وسمعه، وربته على باين، حتى يعم نفعهما في الدارين، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً لدخول دار النعيم، فإنه واسع المغفرة، وإنه ذو الفضل العظيم.

**بسم الله الرحمن الرحيم:** الحمد لله حمداً كثيراً، والصلوة على رسوله محمد سيد الخلق والبشر. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الخلق والأمر، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شهادة ترغم من جحد بها وكفر. أما بعد: فهذا تعليق مفيد علّفته على تألفي المسمى بزاد الطالبين، ألفته من كتب متفرقة: كنهاية ابن الأثير، ومجمع بحار الأنوار، والقاموس المحيط وغيرها من بعض الكتب والحواشي، وسميته "مزد الراغبين في زاد الطالبين". والله أسأل أن يتقبل الزاد والمزاد، ويجعلهما سبباً لنجاح هذا العبد الضعيف يوم التناد، فإنه رؤوف بالعباد. **بجوامع الكلم:** من إضافة الصفة إلى موصوفها، إشارة إلى قوله ﷺ: "أعطيت جوامع الكلم وتصرت بالرعب". الحديث، (رواه مسلم) وجوامع الكلم هو الذي ألفاظه يسيرة ومعانيه كثيرة.

**ينتضر:** تلميح إلى قوله ﷺ: "نضر الله عبداً سمع مقائلي فحفظها ووعاها وأداها". (رواه أحمد) من النضارة وهو الحسن والرواق، أن خصه الله بالبهجة والشّور؛ لأنه سعى في نضارة العلم. قوله ويتتهج: من لا يتهاج وهو السرور كما في القاموس.

## (الباب الأول)

في جوامع الكلم ومنايع الحكم والمواعظ الحسنة

(١) قال النبي ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لأمرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه". (رواه البخاري ومسلم)

## الجملة الإسمية

(٢) الدين النصيحة. (رواه مسلم)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً كما أمر، والصلاة على رسوله محمد سيد البشر ما اتصفت عين ينظر وأذن يسمع.

إنما الأعمال بالنيات وإنما لأمرئ ما نوى: الجملة الأولى بيان لشرط النية، والثانية لتعيين جزاء ذلك الشرط، وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين. وقال ابن مهدي وغيره: ينبغي لمن صنف كتاباً أن يبدأ بهذا الحديث، كما فعله البخاري وغيره؛ تنبيهاً لطلاب العلم على تصحيح النية. فهجرته إلى الله ورسوله: جواب للشرط، ومعنى الجملة: فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله قصداً ونيةً، فهجرته إلى الله ورسوله ثواباً وأجرًا. فليس الشرط عين الجزاء؛ لأنهما وإن اتحداً لفظاً لكنهما اختلفا معنى، وهو كاف لتغاير الجزاء والشرط والمبتدأ والخبر.

الدين النصيحة: النصيحة كلمة يعبر بها عن إرادة جميع الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة غيرها. وأصل النصيح لغةً الخلوص، ومنه التوبة النصوح، أي الخالصة التي لا يعاد بعدها الذنب، والنصيحة تحري في كل قول أو فعل فيه صلاح =



(٣) الدُّعَاءُ مَخَّ الْعِبَادَةِ. (رواه الترمذي)

(٤) الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ. (رواه أبو داود)

(٥) الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. (رواه البخاري ومسلم)

(٦) الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. (رواه البخاري ومسلم)  
في الدنيا والآخرة

(٧) الْحَمَرُ جُمَاعُ الْإِثْمِ. (رواه رزين)

= وإرشاد إلى فلاح، والنصيحة من حقوق المسلم على المسلم غاب أو شهد، وتعمّ  
النصيحة جميع الخلق بأن يراعي حقوق كل أحد من خلق الله (عزّ وجلّ).

**مَخَّ الْعِبَادَةِ:** المَخَّ: بضم الميم، نقي العظم والدماغ، وخالص كل شيء؛ لأن حقيقة العبادة  
هو الخضوع والتذلل، وهو حاصل في الدعاء أشدّ الحُصُول. وقال في النهاية: إنما كان  
الدعاء مَخَّ العبادة لأمرين: أحدهما: أنّه امتثال أمر الله تعالى حيث قال تعالى شأنه:  
**﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾** (غافر: ٦٠) فهو محض العبادة وخالصها. والثاني: أنّ العبد إذا  
رأى نجاح الأمور من الله (عزّ وجلّ) قطع أمله عمّا سواه، ودعاه لحاجته وحده، وهذا  
أصل العبادة، ولأنّ الغرض من العبادة الثواب عليها، وهو حاصل في الدعاء.

**المجالس بالأمانة:** أي الأَقْوَال التي تنطق بها في المجلس، والأحوال التي تحري فيه، كلّها  
من الأمانة التي وجب حفظها، فالواجب على من حضر المجلس أن لا يفتشي ما جرى في  
المجلس إلا ما تشاور أهل المجلس لإيذاء الخلق وإتلاف الأموال، كمشاورتهم في سفك  
دمٍ حرام، أو استحلال فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق.

**شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ:** الشعبة: الطائفة من كل شيء والقطعة منه. وإنما جعله من الإيمان؛ لأنّ  
المستحي يمتنع عن المعاصي بحياته.

**جماع الإثم:** جمع الإثم؛ لأنها مفتاح كل شرّ وهي أمّ الخبائث. والجماع بالضم  
قالتشديد: مجتمع أصل كل شيء.

(٨) **الأنفة من الله.**

**وَالْعُجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ.** (رواه الترمذي)

(٩) **المؤمن غر كريم.**

**وَالفاجر خب لئيم.** (رواه أحمد والترمذي)

(١٠) **الظلم ظلمات يوم القيامة.** (متفق عليه)

(١١) **البادئ بالسَّلام بري من الكبَر.** (رواه البيهقي)

(١٢) **الدنيا سجنُ المؤمن وجنة الكافر.** (رواه مسلم)

**الأنفة:** كفتاة: الحلم والوقار، والرجل الأنفي كثير الحلم (قاموس).

**وَالْعُجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ:** العجلة من الشيطان ألا فيما استحب فيه العجلة الشرع الشريف.

**المؤمن غر كريم:** بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة، أي ليس بذي مكر، فهو

ينخدع لا نقياده ولينه، وهو ضد الخب، أي المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة

للمشر وترك البحث عنه لم يحرب بواطن الأمور، ولم يطلع على دخائل الصدور، فهو

سليم الصدور، حسن الظن بالناس، وليس ذلك لجهل منه بل لكونه كريماً. وهذا يكون

في أمور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه، ويعد الأمر في ذلك سهلاً ولا يبالى، وأما في أمر

الآخرة فهو متيقظ مشغول بإصلاح دينه والتزوّد لمعاده، ومع ذلك لله **بِقَوْلِهِ** "لا يلدغ

المؤمن من حجر واحد مرتين" أنه لا ينبغي له أن ينخدع دائماً تعليماً للحزم.

**وَالفاجر خب لئيم:** الخب: بالفتح وتشديد الباء الموحدة: الخداع الذي يسعى بين الناس

بالفساد، وقد تكسر خاءه يعني أن الفاجر لا ينخدع؛ لكونه مخادعاً مفتشاً فتاناً غير مسامح

في حق نفسه. واللئيم: فعيل من لؤم يلوم ككرم يكرم، مصدره اللؤم وهو ضد الكرم، جمعه

لئام ولؤماء ولؤمان. **ظلمات:** أي سبب للظلمات لأهل الظلم كالعمل الصالح سبب

للنور، وقيل: المراد بالظلمات الشدائد.

**الدنيا سجن المؤمن:** لأنها ضيقة على المؤمن، يُريد الخروج منها دائماً إلى فضاء القلوس،

والكافر يتمنى الخلود فيها؛ لركونه إليها فينهمك في التمتع بها، ويريد أن يحصل له كل لذة منها.

(١٣) السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاتٌ لِلرَّبِّ. (رواه البيهقي)

يفتح الميم مصدر مبني بمعنى اسم الفاعل وكذا المَرْضَاة

(١٤) الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِّنَ الْيَدِ السُّفْلَى. (البخاري ومسلم)

وهي المتفلة

(١٥) الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّنا. (رواه البيهقي)

(١٦) الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ. (رواه مسلم)

(١٧) الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَّكَ أَوْ عَلَيْكَ. (رواه مسلم)

أي حجة إن علمت به عليك إن لم تعلم بما فيه فيها صحت

(١٨) الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ. (رواه مسلم)

بفتح الجيم

(١٩) النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ. (رواه رزين)

(٢٠) الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ. (رواه الترمذي)

جمع حائلة بالكسر

(٢١) الْاِقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ. (رواه البيهقي)

(٢٢) وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ. (رواه البيهقي)

تفعل من التود

(٢٣) التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ. (رواه ابن ماجه)

في عدم الواحدة

(٢٤) الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ،

**لِلرَّبِّ**: رواه أحمد، والشافعي، والدارمي، والنسائي، ورواه البخاري **ص** في صحيحه بلا إسناد. **الغيبه أشد من الزنا**: رواه البيهقي في شعب الإيمان، وتامه: قالوا يا رسول الله! كيف الغيبه أشد من الزنا؟ قال: "فإن الرجل ليزني فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبه لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه".

**النساء حبائل الشيطان**: لأنه يضطاد بهن الرجال، ويجعلهن أسباباً لإغوائهم.

**الكيس**: بفتح الكاف وتشديد الياء أي العاقل الحازم المحتاط.

**من دان نفسه**: أي أدلها وغلب عليها، وجعلها مطيعة لأمر الله (عز وجل) وحاسب أعمالها وأحوالها، وعمل لما بعد الموت.



وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ. (رواه الترمذي وابن ماجه)

(٢٥) الْمُؤْمِنُ مَأْلُفٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ. (رواه البيهقي)

أي محل الألفة والمحبة على زنة المعلوم على زنة المجهول

(٢٦) الْغِنَاءُ يَنْبُتُ التَّفَاقُ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَنْبُتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ. (رواه البيهقي)

(٢٧) التَّجَارُ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ.

على وزن المضارع المجهول

في القول

(رواه الترمذي)

(٢٨) التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ.

كثير الصدق

(رواه الترمذي)

(٢٩) آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ،

وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ. (رواه البخاري)

في الأمانة

(٣٠) الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ،

وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ. (رواه البخاري)

**وَالْعَاجِزُ:** أي البليد الغافل عن المال من أتبع نفسه هواها أي عمل بما أمرته نفسه، وتمنى

على الله من غير عمل صالح أنه يغفر له. اعلم أن الكيس مقابله الحقيقي هو البليد، ويستعمل

العاجز في مقابلته؛ لأن الكياسة تستلزم قوة الرأي والتجارب، والبلادة تستلزم العجز فيها.

**التجار:** جمع تاجر. **فجارا:** جمع فاجر من الفجور، وهو الميل عن الصدق وأعمال الخير.

**إلا من اتقى:** المحارم كالتدليس ونقص المكيل والموزون وبر في اليمين وصدق في

الحديث، فهو من الأبرار الذين يحشرون مع النبيين والصديقين كما في الرواية اللاحقة.

**عقوق الوالدين:** إيذاءهما وعصيانهما فيما ليس به بأس في الشريعة.

**اليمين الغموس:** هي الكاذبة، وسُميت بذلك؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار.

(٣١) البرّ حسن الخلق، والإثم ماحك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس. (رواه مسلم)

(٣٢) الخلق عيال الله، فأحبّ الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله. (رواه البيهقي)

(٣٣) <sup>الحقيقي</sup>المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم.

**ماحاك في صدرك:** أي أوقعك في التردد ولم يطمئن قلبك؛ فإن ذلك أمانة أن في ذلك شيئاً من الإثم والكراهة، وهذا في حق من شرح الله صدره بنور قلبه. وهو مخصوص بما لم يكن فيه نص من الشارع وإجماع من العلماء.

**وكرهت أن يطلع عليه الناس:** هذه أمانة أخرى لتعرف البرّ والإثم، ومعناه: أنك لو أردت أن تعمل عملاً حال كونك خالياً، فلو وقع في قلبك أنك لو عملته بين أظهر الناس لحجّلت؛ لاستحيائك منهم أن تعمله، فاعلم أن في ذلك العمل إثماً. وهذا أيضاً مخصوص بما لم يكن فيه نص من الشارع أو إجماع من العلماء، وبما إذا كان الناس أهل ورع وتقوى يميزون القبيح من الحسن، فلا يرد أن الآثم لا يستحي من الآثم بين أظهر من هو مثله منغمس في الآثام، فيكون الإثم من البر.

**عيال الله:** العيال بالكسر: من يعوله الرجل ويقوم برزقه، وهو هنا مجاز واستعارة. **المسلم من سلم المسلمون:** هذه الجملة وكذا ما بعدها من الجمل الثلاث (رواها الترمذي والنسائي، والبيهقي، والبخاري) وفي رواية المسلم: "من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

**من لسانه ويده:** يعني أن الواجب على المسلم أن لا يؤذي أحداً لا بلسانه ولا بيده، والمراد بذلك جميع الحوارح التي يؤذي بها أحد أحداً. وإنما قال **سَلَّمَ**: ذلك ولم يقل: لا تؤذوا بالستكم وأيديكم؛ إظهاراً لشأن الإسلام وبياناً لبعض أوصافه، يعني أن ذلك مما وجب عليكم إذا آمنتم بالله ورسوله.

**أمنه:** كعلمه، يعني جعلوه آميناً وصاروا منه على أمن، ولا يختلج في قلوبهم أنه يحيى بمصيبته في أموالهم وأنفسهم.

والمُجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله.

والمُهاجر من هجر الخطايا والدنوب.

(٣٤) البَيِّنة على المدعى واليمينُ على المدعى عليه.

(٣٥) المؤمنُ مرآةُ المؤمن، والمؤمنُ أخو المؤمن، يكف عنه

ضعيفه ويحوطه من ورائه.

(٣٦) المؤمنون كرجل واحد. إن اشتكى عينه اشتكى كله.

وإن اشتكى رأسه اشتكى كله.

**في صفة الله** أي سجدت حقيقتي من جهاد نفسه في طاعة الله ووجه تصريفه جهاد  
وأي من جهاد نفسه. كل لا في صفة الله من حقيقته مناجاة الله على  
صحة صفة مناجاة لا من جهاد في طاعة الله، فله سجدت حقيقتي من جهاد  
الله. وبذلك لا يقيم فية بعد الموت. وبذلك سجدت حقيقته لأنه جهاد  
نفسه لتحصيل ما عاب عن أعينها وأمالا يحصل في هذه الدار.

**من حجر** حجره من حُرث. والمحبوب منها ما يرضى الله عز وجل، سواء كان ثلثاً من  
وثلث شيء، حرث، وثلث من ثلث ثلث، وثلث من ثلث ثلث، وثلث من ثلث  
حقيقته، وحجره فصل من جهاد من. ثلث من ثلث من ثلث، كما نفعه ثلث من  
وثلث من جهاد من حقيقته من ثلث من ثلث. أي حجره فصل من  
حجر ما ذكره ثلث **اسم** هذه حقيقته عدة كسبه من في حد حكمه سريره.

**المؤمن مرآة المؤمن** أي يراه ما فيه من العيوب كالمراة ترى كل ما في وجه الشخص،  
فهي أصدق لأذن. فبعبارة أخرى، فبعبارة أخرى، لا تحجب شعرك ولا عيوب  
شعبه صبغة في الأصل سريره من صبغة (نهاية) **وحده** حقيقته حقيقته حقيقته  
وحياطة إذا حفظه وصانه ودب عنه وتوفر على مصانحه.





- (٤٤) أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ. (رواه ترمذي)
- (٤٥) طَلَبُ كَسْبِ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ. (نسهي)
- (٤٦) خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ. (بخاري)
- (٤٧) حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ حَاطِيَةٍ. (بخاري)
- (٤٨) أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوُمُهَا وَإِنْ قَلَّ. (بخاري ومسلم)
- (٤٩) أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبَدًا جَائِعًا. (نسهي)
- (٥٠) **منهومان لا يشبعان: منهومٌ في العلم لا يشبع منه، ومنهومٌ في الدنيا لا يشبع منها.** (نسهي)

**الأسحار** - وإنما كان رؤيا سحر صدقها؛ لأن لعبت حين سحران يكون نحو صر  
مجنمة، ولأن المعدة حائية، فلا تقاعد منها إلا حرة المشوثة  
**طلب كسب الحلال فريضة** - الحديث أي بعد فريضة نضالة ونصوم، ونسهي في  
مرئيهما وقوله: فريضة أي عني من حجاج به لنفسه أو لمن يرميه مؤنة، وإما قد دلت؛  
لأن كثيراً من الناس يحب بعقته عني غيره، فكيف يكون الكسب فرصاً على كل واحد،  
وإذا لم يقيد نسهي بقوله "عني كل مسلم"، كما قيده في قوله "طلب العلم فريضة"  
عني كل مسلم، **لا تشبع** - ساد محاري، أي أن نضعه حتى تشبع  
**كدا**: أي ذاكبد، وهو الحيوان ناطقاً كان أو صامتاً.

**منهومان** - أي حريصان على تحصيل أقصى عدايات مصوبهما.  
**لا يشبعان** - أي لا يقعدن. **منهوم في العلم** - لأنه في طلب زيادة دلت؛ بقوله تعالى:  
﴿وَيَسِّرْ لِّلْعِلْمِ نَهَايَةَ إِذْ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ﴾.

**ومنهوم في الدنيا** - فإنه لا يزال ساعياً في تحصيل ما بها وحدها وذهبها وقصتها  
**لا يشبع منها** - فإنه كان مريض المستسقي، وروى تدارمي عن ابن مسعود: **موقوف**  
**منهومان لا يشبعان**، صاحب علم وصاحب الدنيا، ولا يستوان، أما صاحب العلم =

- (٥١) أفضلُ الجهاد: مَنْ قال كلمة حق عند سلطان جائرٍ. (الترمذي)
- (٥٢) لغدوة في سبيل الله أو رَوْحَةً، خيرٌ من الدنيا وما فيها. (الحري ومسلم)
- (٥٣) فقيه واحدٌ أشدَّ على الشيطان من ألف عابدٍ. (ترمذي)
- (٥٤) طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا. (مسند)
- (٥٥) رَضِيَ الرَّبُّ في رَضِيَ الوالد، وَسَخِطَ الرَّبُّ في سَخِطَ الوالد. (رواه الترمذي)
- (٥٦) حَقٌّ كبير الإخوة على صغيرهم، حَقٌّ الوالد على ولده. (سني)
- (٥٧) كلُّ بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون. (ترمذي)

= هيرد رضى الرحمن، ومُصاحِب الدنيا فيتمادي في الصعير (حديث أخرجه في المشكاة)

**لغدوة** أي ثواب الغدوة أو الرَوْحَة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلها؛ لأنها رائنة دنية، ونعم الآخرة كامنة نافية. قال في النهاية: الغدوة: لمرّة من الغدوة، وهو لسير أو النهار، والرَّوْحَة: المرّة من الرواح؛ وهو السير في آخر النهار.

**فقيه واحد** حديث. لأن الفقيه يعلم مكائده ولا يقبل أغوائه، ويأمر الناس بالخير ويصونهم عن عوائده. **طوبى** أي حاله الصيبة وعيشة بر صيه.

**س وحد في صحيفته استغفارًا كثيرًا** لأنه كان يستغفر الله (عز وجل) كثيرًا حال حياته في هذه الدار.

**كل بني آدم** أي كل واحد منهم سوى لأبناء صوات الله وسلامه عليهم؛ لكونهم معصومين عن الذنوب بإجماع الأمة. **الزَّانِبون** جمع تَوَاب، وهو مبالغة انائب، أي الرجاعون من المعصية إلى الضَّاعَة، ومن العفة إلى الإفانة. وإذا أصيب التَّوَاب إلى الله (عز وجل) يتعدى بعبي، وإذا أصيب إلى العبد يتعدى إلى أبي، قال الله عز وجل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥٤﴾ (القرة ٥٤)

(٥٨) كَمْ مَن صَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظُّمَأُ، وَكَمْ مَن

قَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ. (مسند أحمد)

(٥٩) مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَحِبُّهُ. (مسند أحمد)

(٦٠) أَلَا كَلِّكُمْ رَاعٍ، وَكُنْكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.

(رواه الشيخان والحدیث هو یس)

(٦١) أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا.

(مسند)

(٦٢) الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ.

(مسند أحمد)

**بابُ الْخُصْمِ** - الخصم هو الذي يخاصمك في الدين أو في الدنيا أو في الآخرة.

والخصم هو الذي يخاصمك في الدين أو في الدنيا أو في الآخرة.

من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يخاصمكم في الدين ولا في الدنيا ولا في الآخرة.

والخصم هو الذي يخاصمك في الدين أو في الدنيا أو في الآخرة.

**بابُ الْفَقْرِ** - الفقر هو عدم المال أو عدم القدرة على العمل.

والفقر هو عدم المال أو عدم القدرة على العمل.

القول: والفعل، والفكر، والنظر، بأن يكون عيشه بدونه ممكناً.

**أَلَا كَلِّكُمْ رَاعٍ** الراعي: من رعى رعيته، أي رعى رعيته.

قد باصلاح مايتولاه، والقوم رعية وهو فعيلة من اراعى، قال في النهاية: رعى كل من

سماه حقله رعي وقصره، وسماه حباته رعيته، أي رعى رعيته.

عن رعيته، أي حل رعيته على رعيته، أي رعى رعيته.

ووجب ورواه في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يخاصمكم في الدين ولا في الدنيا ولا في الآخرة.

لَا يَكُنْكُمْ رَاعٍ وَكُنْكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

والجلس الصالح خيرٌ من الوحدة.

وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر.  
... بحير، معناه والتحديث به (الميهقي)

(٦٣) تحفة المؤمن الموت. (سهي)

(٦٤) يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. (انرمدي)

(٦٥) كُلَّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَالَهُ، إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيًا  
أي صوره عليه و... لا مع... (انرمدي)  
 عَنْ مَنْكِرٍ، أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ.

(٦٦) مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ.  
... (بخاري ومسلم)

(٦٧) مَثَلُ الْعَمَلِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.  
(حمودامي)

(٦٨) أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ. (انرمدي)

(٦٩) أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ

فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ. (الميهقي)

**تحفة المؤمنين لموت** يكون من موت حبه، أو يكس موتاً وحسب. **أو ذكر الله** ظهر حديث بن علي أن مسح اليد صبر عليه، فحبه تشديد ومساهمة، وصبره أنه يحسب عليه، ويوجب مسودة القلب (معذب) وصبر محروم من كلام المصاب عليه حين التكميم بالمباح منه.

**وأفضل الدعاء:** لأنه سؤال المرید ما عليه من النعمة كما قل تعالى: ...

**في السراء والضراء:** أي في حالة السراء، وفي حالة الضراء.



## نوع آخر منها

من من حكمة الاسمية وحكمه من دخل عليه لا

(٧٠) لا إيمان لمن لا أمانة له. (سهي)

(٧١) ولا دين لمن لا عهد له. (سهي)

(٧٢) لا حليم إلا ذو عثرة. (حكمة من)

(٧٣) ولا حكيم إلا ذو تجربة. (حكمة من)

(٧٤) لا عقل كالتيدير. (سهي)

(٧٥) ولا ورع كالكف. (سهي)

(٧٦) ولا حبيب كحسن الحق. (سهي)

(٧٧) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. (سهي)

(٧٨) لا ضرورة في الإسلام. (سهي)

لا ضرورة لعدم ضرورة من عدم في شيء، ومعنى حديث أنه لا يحصل لحكمه يستحق ولا يوصف به حسن به كل الأمور فاعتبر فيها، ويسمى موضع حقه فيعقوب عنه كونه ومشائعه، وقد صار يستقر عقوب عن من يحسن، ويعثر، ولا يعصب من حكمه؛ لأنه كان فيما مضى بمنزلة هذا الخاطئ.

ولا حكمه إلا ذو ضرورة يعني أن من يسعى وصفه بحكمته هو محارب، فمن به حرب لأمره لأسحقه لاعتبه حكمه ولا ورع ولا ورع ولا ورع ولا ورع ولا ورع ولا ورع لا ضرورة: بالصاد المهملة على وزن الضرورة، سئل وترك النكاح في الإسلام، أي ليس ضرورة من أحق بمسئس، بل هو فعل ترهب، وضرورة يقيد به لا يحج

(٧٩) لَا بَأْسَ بِالْغَنَى لِمَن اتَّقَى اللَّهَ (عزّ وجلّ). (رواه أحمد)

الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف إن

(٨٠) إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا. (الحارثي)

(٨١) إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ. (سحاري)

(٨٢) إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا. (أبو داود)

**لمن اتقى الله** لأنه يقق ماله في الحير فيثاب، وأمّا اندي لا يتقي الله (عزّ وجلّ) فإنه ليس له في المال حير؛ لأنه يققه في المعاصي، فيكون ماله وبالاً عليه.

**إنّ من البيان لسحراً** من تعيضية، يعني إن بعض البيان بمثابة السحر في صرف القلوب وإمالتها.

**وإن من الشعر حكمة** يعني إن بعض الأشعار نافع، فيه علم وحكمة يعيد الناس.

**إنّ من العلم جهلاً** فيه أيضاً من تعيضية، قيل في تفسيره: أن يتعلم ما لا يحتاج إليه في دينه كعلم الحوم، ويدع ما يحتاج إليه من علوم القرآن والسنة، فيكون الاشتغال بما لا يعنيه مانعاً عن تعلم ما يعنيه فيكون جهلاً، وقال الأزهري: هو أن لا يعمل بعلمه، فيكون ترك العمل بالعلم جهلاً، ولا يبعد أن يقار في معنى هذه الجملة: إن من العلماء من يحمله علمه على المراء والجدد والكبر والإعجاب بنفسه، ويسعه من إصلاح نفسه؛ فكان عنده بمرلة الجهل الذي لا يسمع صاحبه من المهالك. ومن العلم الذي هو أسوأ من الجهل علم الدين طهروا في هذا الزمان، وادعوا الاجتهاد، وطلقوا يحرفون القرآن ضائين أنهم مفسروه، ويزعمون أنهم أهل الحق، وشأ هذا الرعم منهم؛ لأنهم تعلّموا من العربية بعض لغاتها، وحفظوا قواعد صرفها ونحوها، ولو لم يكونوا عالمين بذلك، لما تركوا مسلك الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالحين، ولما خلعوا ربة الإسلام من أعناقهم، ونكأ جهنهم حير لهم، وهؤلاء الدين أشرت إليهم هم المنكرون بالأحاديث النبوية.



- (٩٠) **إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ بَشْرَةٌ، وَلِكُلِّ شَرَّةٍ فِتْرَةٌ.** (الترمذي)
- (٩١) **إِنَّ الرِّزْقَ لِيُطْلَبُ الْعَبْدَ كَمَا يُطْلَبُهُ أَجَلُهُ.** (مسلم)
- (٩٢) **إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ.** (مسلم)
- (٩٣) **إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ.** (الترمذي)
- (٩٤) **إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِّغَائِبٍ.** (الترمذي)
- (٩٥) **إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ.** (مسلم)
- (٩٦) **إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا.** (الترمذي)
- (٩٧) **إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفِعَ مِيتَةَ السَّوْءِ.** (الترمذي)

**ملاحظة:** كسر شين معجمة وتشديد زاء حروف وسادس  
**الشرح:** تضعف هر أي سكن بعد حدة ولا بعد شدة، ومعنى الحديث: أن الإنسان  
 ما دعى في أول الأمر في طاعة وعادة ثم لا يزال يفتري عليه ويضعف، وليس هذا بكمال،  
 وإنما كمال في وسطه ونقصه في عمل، ولا خير من لا يفرط ولا يفرط كيهما، يفرط  
 عمل ويضعف حديث كماله، أي كل شيء شره وكل شره فتره فإن صاحبها سدد  
 وقارب فأرجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعذره.

**الشرح:** أي كحرف ال في سلكه حيث لا يدروا، فإنه يوسوس خائس يدي  
 يوسوس في صدور الناس، **فميتة السوء:** نفس بها وسوس هل يعمل فيه بحق لله ولا  
**ميتة السوء:** كسر ميم وسكون ياء، أي ميتة موقته، مصدر يوسوس كالجحشة، وهو مرد  
 بميتة السوء الحالة السيئة التي يكون الرجل عليها عند الموت مما يؤذي إلى كفران نعمته  
 من الآلام والأوجاع المعقضية إلى الفزع، والجرح، والعقد عن ذكر الله (عز وجل) ومنها  
 موت فجأة وسائر ما يشغله عن الله مما يؤذي إلى سوء حاتمته، عذاب الله منها.



(٩٨) إِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى.

(رواه أحمد)

(٩٩) إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، وَأَعْمَالِكُمْ. (رواه مسلم)

(١٠٠) إِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْق. (رواه أحمد والترمذي)

(١٠١) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ. (ترمذي)

(١٠٢) إِنَّ الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ. (رواه ابن ماجه)

(١٠٣) إِنَّ الْغَضَبَ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرَ الْعَسَلُ. (بفتح الصاد وكسر الراء) (البیهقي)

(١٠٤) إِنَّ الصِّدْقَ بَرٌّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. (مسلم)

(١٠٥) وَإِنَّ الْكِذْبَ فَجُورٌ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. (مسلم)

(١٠٦) إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَأَدَابِنَاتِ،

**تقوى** معنى الحديث: أن الفضيلة ليست بنوع دون نوع، وإنما الفضيلة بالتقوى؛ فإن من اتقى الله عز وجل، واجتنب المحارم، وانتهى عما هي من الآثام، فهو الأفضل، وقال الله عز وجل: ﴿لَا تَكْرُمُكُمْ عُنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)

إلى **قلوبكم** أي إلى ما فيها من القبول أو الصدق أو الإخلاص، وقصد الرياء والسّمة وسائر الاحلاق المرصية والأحوال الردية، وأعمالكم من صلاحها وفسادها، فيحاربكم على أوفق ذلك، إلى **قل**: بضم القاف من القلة كالذل والدلّة.

**وأدالسات** دمعها وهي حية، وكان العرب يفعلون ذلك في الجاهلية. من وأديت وأدا

مهي وليدة ومؤودة، ومه قوله عز وجل: ﴿لَا تَكْرُمُكُمْ عُنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الكوير: ٨)

ومنع وهات. وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

(البخاري ومسلم)

(١٠٧) **إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْحُبُّ فِي اللَّهِ**

والبغضُ في الله. (رواه أحمد وأبو داود)

(١٠٨) **أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ،**

وَمَا وَالَاهُ وَعَالَمٌ، أَوْ مَتَعِلِّمٌ. (الترمذي)

(١٠٩) **إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا**

علمه ونشره، وولدًا صالحًا تركه، أو مُصْحَفًا <sup>جميعه</sup> ورثه، أو مسجدًا

بناه، أو بيتًا لابن السبيل بناه، أو نهرًا <sup>أي قرآنًا</sup> أجراه، أو صدقة أخرجها من

ماله في صحته وحياته، تلحقه من بعد موته. (مسجلة)

(١١٠) **إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ.** (البخاري)

(١١١) **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ.** (أبو داود)

**ومنع** أي وحرم عليكم مع ما عنيكم أعطاه، وطلب ما ليس لكم (بهاية) أي بالتجبر

والاستكراه، مع يسكون النون ويفتح العين على أنه ماضٍ أو مصدر، وفي رواية منعاً  
بالتنوين **وهات**: بكسر التاء، اسم فعل بمعنى أعط.

**قيل وقال**: أي نهى عن فضور ما يتحدث المجانسون من قولهم: قيل كذا وقال كذا.

**وما والاه**: أمواله: المحبة بين اثنين، وقد يكون من واحد وهو المراد ههنا، أي وما

أحبته الله عز وجل من أعمال البر وأعمال القرب، أو يقال في معناه: ما قاربه أي ذكر الله من

ذكر حير أو تابعه من اتباع أمره ونهيه؛ لأن ذكره يوجب ذلك وقوله **﴿وَعَالَمٌ﴾** برفع،

هكذا في أكثر الروايات والظاهر المصوب (كما عند ابن ماجة)؛ لأنه معطوف على قوله.

"ذكر الله" وهو منصوب على الاستثناء من الكلام الموحب، والرفع على تقدير أن يقال:

ملعون ما فيها لا يحمده إلا ذكر الله وما والاه، وعالم، أو متعلم.

## أما

(١١٢) إِنَّمَا شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. (مستدرك)

(١١٣) إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ. (مستدرك)

(١١٤) إِنَّمَا الْقَبْرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِّنْ حُفْرِ النَّارِ.

(مستدرك)

## الحُملة الفعلية

(١١٥) كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا. (مستدرك)

(١١٦) يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ. (مستدرك)

(١١٧) كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. (مستدرك)

(١١٨) يَغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ. (مستدرك)

(١١٩) لَعَنَ عَبْدُ الدِّينَارِ. وَلَعَنَ عَبْدُ الدَّرْهِمِ. (مستدرك)

شفاء أي لا شفاء لداء الجهل إلا التعلم، وسؤل من عدا

كاد للفقر أن يكاد أي بالكفر، بقا لا غرض من على أنه وعدم رضى، مقصده، وإما بالارتداد عن الإسلام إلى كفر؛ لتحصيل المتاع والمال من الكفرة.

كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع لأنه لا بد من وفاء عده في كذب، وفي هذا بهي عن بيان ما لم يعلم صدقه.

عبد الدينار عبد دينار وعبد الدرهم هو من جعل دينار وشمع رتبة، وجعله كدرهمه، ومنع عمله، وسعفه، أي عطفي رضى، ويرى بعضه يحفظ

(١٢٠) حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ.

(لبحاري ومسنم)

(١٢١) يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ، وَيَشْبُثُ مِنْهُ اثْنَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ،  
أي يقوى أي يشب

وَالْحِرْصُ عَلَى الْعَمْرِ. (سبحاري ومسنم)

(١٢٢) نِعْمَ الرَّجُلُ الْفَقِيه فِي الدِّينِ، إِنْ احتَجَّ إِلَيْهِ، نَفَعُ؛ وَإِنْ

سأله في الجاهل

استغنى عنه، أغنى نفسه. (رود رين)

(١٢٣) يتبع الميِّت ثلاثة، فيرجع اثنان، ويبقى معه واحد: يتبعه

الروح من له الصلة

أهله، وماله، وعمه، فيرجع أهله، وماله، ويبقى عمله. (سبحاري ومسنم)

كالعبد له بعد الموت

(١٢٤) كَبُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تَحْدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ

مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ. (رود أبودود)

**بالمسكاره** جمع مكروه، وهو ما يكرهه شخص، ويشق عليه فعله ومعنى حديث

«حجة سال سطر على مسكاره» وهي: تكليف لشرعية؛ فإنها كبيرة على النفس

وحجبت نار بالشهوات، أي بما تشتهه نفس، وتسد به كثير من حرم، ورب.

واستكثر المال بالحرم، وغير ذلك. فس رد عور، فتح باب حجة بافتتاح لمكاره؛

ليدخل فيها، وترك حجاب البار سالما؛ ليجو منها؛ لأن من هتك الحجاب وصل إلى

المحجوب. **أغنى نفسه**: عن لباس بعدم طلبه منهم متاع الدنيا.

ان **تحدث** فعل كثر، وأنت باعتد تمير (وهو عطف حبة): رد هو الشاع

حقيقة، وقيل: تأويل الحصلة. ومعنى الحديث: كبر الحدة منك في حق حديث رد

حديثه حديثاً هو يصدقك فيه ويعتقدك صادقاً، وأنت فيه كاذب.



(١٢٥) **بئسَ العَبْدُ الْمُحْتَكِرُ،** إن أرخص الله الأسعار،

جمع سعر يهدي به

حزن؛ وإن أغلاها، فرح. (اليهيم)

### نوع آخر من الجملة الفعلية

**وَهُوَ مَا فِي أَوَّلِهِ لَا النَّافِيَةُ**

(١٢٦) **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ.** (الحارثي ومسلم)

(١٢٧) **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ.** (الحارثي ومسلم)

أي ماصع الرحمة

(١٢٨) **لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.** (الحارثي ومسلم)

(١٢٩) **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ.** (رواه مسلم)

(١٣٠) **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِالْحَرَامِ.** (البيهقي)

**المحتكر** احتكر الطعام: اشتراه وحسبه؛ ليقبل في السوق فيعلوه. وأصل الحكر الجمع والإمساك (من النهاية) والمنحصر منه هو في الأقوات خاصة، بأن يشتري الطعام، ويستظفر الغلاء لبيعه، والناس في مسغبة ومجاعة واحتياج إليه.

**قَتَاتٌ.** قال في القاموس: رجل قنات وقتوت؛ تمام، أو يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء سمها أو لم يسمها، وفي مجمع البحار: التمام؛ من يكون مع المتحدثين فيسم عليهم، والقنات: من يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يسم، والفتاش: من يستل عن الأخبار ثم ينمها.

**لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ** يعني أنه يسعى للمؤمن أن يكون حازماً محتطاً حيث لا يحدع من شخص واحد مرتين. فإذا حدعه أحد مرة، يسعى أن يكون عبي بصيرة حتى لا يحدع منه مرة أخرى. **بِوَأَثْقِهِ** جمع باثقة، وهي الداهية أي غوائله وشراره.

(١٣١) لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. (رواه البخاري)

(١٣٢) لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً. (ابودود)

(١٣٣) لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب، ولا تصاوير. (البخاري ومسلم)

(١٣٤) لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده،

وولده، والناس أجمعين. (البخاري ومسلم)

(١٣٥) لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر

فوق ثلاث فمات، دخل النار. (رواه أحمد وأبودود)

(١٣٦) لا تنزع الرحمة إلا من شقي. (رواه أحمد وأبو داود)

(١٣٧) ألا يحل مال امرئ إلا بطيب نفسه منه. (سفيان)

**لا يؤمن إلح** الحديث: رواه في شرح السنة، وقال النووي في أربعه: هذا حديث صحيح وبيناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح.

**لا تدخل الملائكة** أي ملائكة الرحمة لا الحفظة، وملائكة الموت، وفيه إشارة إلى كراهتهم ذلك أيضاً لكنهم مأمورون ويفعلون ما يؤمرون (حاشية المشكاة من المرفقات)

**أحب إليه:** المراد به حب الاحتيار المستند إلى الإيمان الحاصل من الاعتقاد، لا حب الطبعي وحاصله ترجيح جانبه عليه في أداء حقه بالترحم ديه وترجيح طريقه على كل ما سواه.

**أن يهجر أخاه** أي أن يترك كلامه، ومجالسته، ومصاحته، والهجرات المحرم هو ما إذا كان

الباعث عليه وقوع تقصير في حقوق الصحة، والإحوة، وآداب العشرة، دون ما كان دلت في جانب الدين فدل هجرة أهل الدع، والأهواء، والمعاصي مشروعة في الدين، كما هجر

النبي عليه السلام كعب بن مالك وصاحبه حين تخلفوا عن عروده نوك خمسين يوماً.

(١٣٨) لا تصحب الملائكة رفقة فيها كعب ولا جرس. (مسب)

### صيغ الأمر والنهي

(١٣٩) بلغوا عني ولو آية. (البخاري)

(١٤٠) أنزلوا الناس منازلهم. (أبو داود)

(١٤١) اشفعوا فلتؤجرُوا. (البخاري ومسلم)

(١٤٢) قل آمنتم بالله ثم استقم. (مسب)

(١٤٣) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. (أحمد وترمذي)

(١٤٤) اتق الله حيث ما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها. (أحمد وترمذي)

**ولا جرس** مفتحين ما يعلق بعتق مائة وغيره فيصوت. وجاء في رواية لجرس مزمارير شبيها. وفي رواية أخرى مع كل جرس شيطان.

**انزلوا الناس** ذكر موكل شحخص على حسب قصده، وشرفه، ولا تسووا بين شريف، وبوصيع وعاجد، ومحدوم **فلو جروا** دعاء، وتلاهم كتبهم مقحمة بكيد، يد يكفي أن يقال تؤجروا مجروما؛ كونه جواب الأمر.

**قل أصب بالله ثم استقم** أي من الله يصدق ثم سقم على الإيمان، وعلى ما يقتضيه الإيمان. ويقطع من قصده من الاستقامة هي لأصل في الإيمان، والأعمال، فإن من غر وحسن الإيمان، **فلا تفتروا** لا تفتروا عليهم ولا هم جرحوا. (الاحقاف: ١٣)

عن سفيان بن عيينة عن ثعلبي، قال: قلت يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. وفي رواية غيرك قال: قل آمنتم بالله ثم استقم. (مسلم)

**اتق الله** هذه جملة وأنت بعد ربه أحمد وترمذي ونديمي. وعن أبي درة قال: قال رسول الله: اتق الله حيث ما كنت، وأتبع سيئته لحسنة تمحها، وحق

(١٤٥) وَخَالَقَ النَّاسَ بِخَلْقٍ حَسَنٍ. (الترمذي)

(١٤٦) لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا.

وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا. (ترمذي وغيره)

(١٤٧) إِذَا الْأَمَانَةُ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ.

وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ. (الترمذي)

(١٤٨) لِيُؤْذَنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ.

وَلِيُؤْمَمَكُمُ قَرَأَتُكُمْ. (أبودود)

(١٤٩) لَا تَأْذَنُوا الْمَنَ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ. (سبهي)

(١٥٠) لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ. (أبودود)

لَا تُصَاحِبِ الْإِيمَانِي لَا تَقْصِدْ مَصْحَبَهُ لَا حُؤْمٍ، وَحُبِّ مَسْجِدٍ عَنْ مَصْحَبَةِ  
لِكُفْرَةٍ، وَالْمَجْرَةِ، وَأَهْلِ النِّفَاقِ.

وَلَا تَكُنْ طَعَامَكَ الْإِنْفِي يُيْ لَا طَعْمَ صَعْمَتِ لَا مَنَ تَقِيٍّ مَنَ (عَرَّوْجِل) فِي أُحْوَاهِ،  
وَأَعْمَاهِ، وَلَمْ يَدْ صَعَامَ مَدْعُوَّةَ، لَا طَعْمَ حَاجَةٍ، فَبِزْ صَعْمَ دِي حَاجَةٍ وَبِزْ كَهْرًا  
سَيِّئٍ مَنَ مَنَهِ عَنهُ إِذَا الْأَمَانَةُ إِلَيْهِ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ وَحَدِّثْهُ تَرْمِذِي

وَلَا يَحْسَبُ مَنْ حَامَتِ نَسَبُهُ عَلَى رِعَايَةِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَإِحْسَابِ بِيٍّ مَنَ أَسَدٍ، وَعَدَمِ  
مُقَابَلَةِ السَّيِّئَةِ بِالسَّيِّئَةِ.

خِيَارُكُمْ إِلَيْهِ. هَذَا وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(١٥١) **إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا، يُحِبُّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ،**  
أعرض عنها

**يُحِبُّكَ النَّاسُ.** (رواه الترمذي وابن ماجه)

(١٥٢) **كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ.** (رواه البخاري)

(١٥٣) **أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْجُفَ عَرَقُهُ.** (ابن ماجه)

**ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ** فانه النبي ﷺ في جواب من قال: يا رسول الله! دُتِّي عني عمل إذا أنا عملته، أَحْسَى الله وَأَحْبَنِي النَّاسَ، فقال ﷺ: **إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا**: أي أعرض عنها، ولا ترغب في ربتها، وزهرتها، ومتاعها؛ فإنك إذا انغمست فيها وجعلتها مطلوبة، ألهمت عن طاعة الله (عز وجل) وعبادته، فإذا زهدت فيها، تفرغت لعبادة الله (عز وجل) ودمت عني طاعة؛ فحينئذ يُحِبُّكَ اللَّهُ **وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ**: أي كن قانطاً مما في أيديهم، ولا تشرف إلى أموالهم، ولا تنزع عنهم ما عندهم.

**يُحِبُّكَ النَّاسُ**. أي يحبوك إذا فعلت ذلك؛ فإنما هي قليلة وكل الناس يحرص فيها، فأحبهم إليهم من لا يبارعهم في أحد أموالهم وأشياءهم وحقوقهم؛ لأن من بارع إسناناً في محبته، كرهه وأبعسه؛ ومن لم يبارضه فيه، أحبه. ونقل عن الإمام الشافعي أنه قال في ذلك: فما هي إلا حيلة مستحيلة، عليها كلاب همهم اجتدائها، فإن تحسها كنت مسلماً لأهلها، وإن تحتدبها نارعتك كلابها. وقال الحسن: لا يزال المرء كريماً على الناس ما لم يصنع مافي أيديهم، فإذا طمع استحموه، وكرهوا حديثه، وأبعضوه.

**كَأَنَّكَ غَرِيبٌ**: أي مسافر تروح منها، فلا تكن مستأسأ بها ولا تتخذها وطناً.

**أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ** أو بمعنى بل للترقي، أي كن كأنك مار على طريق، وهذا أبلغ من العربة؛ لأن العربة قد يسكن في غير وطنه، ويقوم في منزل لساعات، بخلاف المار بالطريق. وهذه موعظة عظيمة يهمل من اتعاط بها، ومن الاتعاط بها أن لا يسي بيوتاً كبيرة، ولا يجمع متاعاً كثيراً إلى غير ذلك مما يفعله أهل الدنيا.

(١٥٤) **بَشِّرُوا وَلَا تَفَرُّوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا.** (البخاري ومسلم)

(١٥٥) **لَا تَسْبُوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يَوْظُ لِلصَّلَاةِ.** (رواه أبو داود)

(١٥٦) **لَا تَتَّخِذُوا الضَّيِّعَةَ فِتْرَةً غُبُوا فِي الدُّنْيَا.** (الترمذي)

(١٥٧) **خَالَفُوا الْمُشْرِكِينَ، أَوْفَرُوا اللَّحْيَ وَاحْفُوا الشَّوَارِبَ.**  
اعفوها وأكثروها قصوها قصا بليغا  
 (البخاري ومسلم)

(١٥٨) **أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ وَفَكَرُوا الْعَانِي.** (البخاري)

(١٥٩) **لَا يَقْضِينَ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ.** (البخاري ومسلم)

(١٦٠) **إِيَّاكَ وَالتَّعَمُّ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَّعِمِينَ.** (رواه أحمد)

(١٦١) **لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا.** (البخاري)

وإن كانوا محارباً من الأيمان وجرأها

**بَشِّرُوا وَلَا تَفَرُّوا** بشروا الناس بالأجر والثواب ولا تفروهم، أي لا تخوفوا الناس بالمبالغة في إندادهم حتى تجعلوهم قانطين من رحمة الله، وتاركين لأحكامه طامعين أن أكثر الدنوب، وصرنا من أهل جهنم؛ فلا يفعوا العمل الصالح بعده.

**وَيَسِّرُوا** أي سهلو عليهم الأمور، ولا تعسروا بالقضاء الصعوبة عليهم.

**لَا تَتَّخِذُوا الضَّيِّعَةَ** بفتح الضاد: الساتين والمزارع، وإنما بهي عن اتحادها؛ لأنها تلهي عن ذكر الله عز وجل كثيراً من الناس.

**فَكَرُوا الْعَانِي** أصل الفك: الفصل بين الشيئين، وتخفيف البعض من بعض، والعاني: هو الأسير، أي أطلقوا الأسير.

**إِيَّاكَ** الحديث. قاله السيوطي لمعادين جبل لما بعثه إلى اليمن.

**والتعم.** هو المبالغة في تحصيل النعم، وقضاء الشهوات على وجه التكلف.

(١٦٢) تَعَاهِدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًا  
مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا. (بخاري ومسلم)

(١٦٣) اعْتَدِلُوا فِي السَّجُودِ، وَلَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ  
انْبِساط الكلب. (بخاري ومسلم)

(١٦٤) مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ  
عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ. (بخاري ومسلم)

(١٦٥) لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَقْبِلُوا إِلَيْهَا. (بخاري ومسلم)

(١٦٦) اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.  
(بخاري ومسلم)

(١٦٧) اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً،  
وَاتْرَكُوهَا صَالِحَةً. (بخاري ومسلم)

(١٦٨) لَا يَخْنُونَ رَجُلٌ بَامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ.  
(بخاري ومسلم)

تَعَاهِدُوا الْقُرْآنَ أي رَعُوا حِفْظَهُ، وَدَوِّمُوا تِلَاوَتَهُ؛ لِأَنَّهُ يَهْدِي عَنِ الْغَيِّ.  
بِهِ سَبْعُ نَسَبٍ أي سَبْعُ حُرُوفٍ مِنْ صَدُورِهِ عَقِبَتْ مِنْ لَامٍ دَحْرَجَتْ مِنْهُ  
وَتَخَلَّصَتْ. مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا أي بِمَعْنَى مَنْ هُوَ عَقِلٌ جَمِيعُ عَقْلٍ، وَهُوَ حَسْبُ سَبْعٍ  
بِهِ دَرَجٌ سَعِيرٌ بِمَعْنَى سَبْعٍ حَتَّى حِفْظِ الْقُرْآنِ مِنْ حَذَرِ حَكْمِهِ عَلَى عَقْلٍ (إِنْ)؛  
وَبِالْقُرْآنِ أَشَدُّ تَعْجِيلًا مِنْهَا، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِلشَّيْخَيْنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ يَجْرُ مَرْفُوعًا:  
'اسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنْ صَدُورِ مَنْ حَسْبُ سَبْعٍ'.

حِجَابٌ كَذِيَّةٌ عَنْ سُرْعَةِ مَقُولِ الْمُعْجَمَةِ أي لَمْ يَنْصَبْ وَلَا تَقَرَّرْ عَلَى قَصْدٍ حَاجِبٍ.  
وَاتْرَكُوهَا صَالِحَةً بِرُكُوبِ مَوْبِقَةٍ عَلَى حَشِيٍّ، وَاتْرَكُوهَا صَالِحَةً أي تَرَكُوا مِنْهَا قَبْلَ ائْتِنَافِ



- (١٦٩) لَا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ. (يُودُد)
- (١٧٠) لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرْضًا. (مَسْمُوم)
- (١٧١) لَا تَجْلِسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا. (يُودُد)
- (١٧٢) لَا تَظْهَرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَتَّيْتُكَ. (سُرْمَدِي)
- (١٧٣) بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ؛ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا. (رَبِيع)
- (١٧٤) اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِيكُمْ طَيِّبَةً. (سُحْرَبِي)
- (١٧٥) جَاهِدُوا الْمَشْرُكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، وَالسَّتْكُمْ. (يُودُد)
- (١٧٦) اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابُكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتُكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغَنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغُكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتُكَ قَبْلَ مَوْتِكَ. (رواه الترمذي مُرْسَلًا)

**منابر** أي لا تجسروا على ظهورها، فتوقفوا، وحشيتون سجع وشرع وغير ذلك. من  
انزلوا على الأرض، فاقضوا حاجاتكم، ثم اركبوا عليها إذا أردتم السير.

**غرض** أي هدف، وهو مفعول ثانٍ لمتخذوا. ويريد بهي عن ذلك؛ لأنه تعبد  
محبوب، وبإلا فمفسد. وجاء في رواة أخرى: أن النبي ﷺ نهي عن اتخاذ شيء فيه  
روح عرضا. **الشماتة**: فرح العدو ببلية نزلت على من يعاديه.

**لا تتخطاها** أي لا تتجاوزها بل يقف دونها، ولا تترك على صاحب صدقة.

**والسكم** بأن نحوفوهم، ونوعدهم، ونحرصوهم سمس على قتلهم، ونحو ذلك.

**غنم** غنم شباب ونصحة وعنى وشرع وحيوة كنه: تتروى لاحت، ولا  
تصنع هذه الخمس باشتغالك في أمور دنيالك، واتباع أهواء نفسك.

## ليس الناقصة

(١٧٧) ليس الشَّدِيد بالصَّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيد الَّذِي يَمْلِك نَفْسَهُ

عند الغضب. (المخاري ومسلم)

(١٧٨) ليس مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ.

(أبو داود)

(١٧٩) ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَلَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا،

وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ. (الترمذي)

محروك على أنه معطوف على مذكور له كذا بعد

(١٨٠) ليس المؤمنُ بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه. (رواه سيهني)

(١٨١) ليس الوَاصِلُ بالمُكَافِي وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي

إِذَا قَطَعْتَ رَحِمَهُ، وَصَلَهَا. (رواه البخاري)

(١٨٢) ليس المؤمنُ بالطَّعَانِ، وَلَا بِاللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ،

وَلَا الْبَذِي. (رواه الترمذي)

**بالصَّرْعَةِ** الشاء رائدة على خبر ليس، والصَّرْعَةُ: نضمة الضاد وفتح الراء على وزن هَمزة من

يصرع الناس. معنى الحديث: إن الذي يصرع ليس بشديد ذي كمال، وإنما الكامل في

اشدته من يملك نفسه عند الغضب؛ فإنه إذا ملكها عند ذلك فُهر أقوى أعدائه، وأشر حصومه.

**حَبَّبَ امْرَأَةً** أي خدع وأفسد؛ بأن يذكر مساوي الروح عند امرأته، ومساوي العبد

عند سيده، أو بالعكس في بعض هذا ذاك لدالك.

**بالمُكَافِي** أي المخاري؛ من وصل الأقارب وصل؛ وإن قصعوا قطع، ولكن الواصل الذي.

**إذا قَطَعْتَ** على ربة الماضي المجهول. **رحمه** مفعول مالم يسم فاعله، **وصلها** أي: الرحم.

**ولا البذي**: فغيل من البذاء؛ وهو الكلام القبيح. (قاموس)

(١٨٣) لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنْ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

أما ما معناه الحقيقى (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٤) لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ خَيْرًا،

وَيَنْمِي خَيْرًا. (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٥) لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ. (رواه الترمذي)

(١٨٦) لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا

حرباً على موت أحد

يَدْعُو الْجَاهِلِيَّةَ. (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٧) لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَابَاةِ. (رواه أحمد)

## الشرط والجزاء

(١٨٨) مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ؛ وَضَعَهُ اللَّهُ. (البهي)

**العرض:** بالتحريك: متاع الدنيا وحطامها.

**ولكن العنى غنى النفس:** أي استعاضها عن الحلق، وقبعتها بما أعطها الله عز وجل.

**وينمي خيراً:** يفتح الياء وكسر الميم، أي يبنغ هذا ما لم يسمع من ذاك ليصلح بهما

كان يقول: هو يستلم عليك، ويحتك، ويذكرك بحير، ونحو ذلك، وهذا وإن كان

بظاهره كذباً لكنه ليس معدوداً في الكذب المحرم؛ ولذا نفى النبي ﷺ صفة الكذب

عنه وفي رواية أخرى مرفوعاً: لا يحل الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته

ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس. (رواه أحمد)

**الحبر كالمُعَابَاة:** بيان لما طبع عليه الإنسان من أنه إذا عاين شيئاً، تيقن بوجوده، وفعل ما

سم يكرهه بالأخبار ولو كان المحبر صادقاً. وتام الحديث عن ابن عباس رض الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: "ليس الحبر كالمُعَابَاة، إن الله تعالى أحمر موسى بما صنع قومه في

العجل، فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا، ألقى الألواح، فانكسرت." (رواه أحمد)

(١٨٩) مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (حَدِيثُ حَمَادٍ ص ١٠٧)

(۱۹۰) مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ، يَغْضَبْ عَلَيْهِ. (مستند)

(١٩١) مَن انتهب نَهْبَةً، فَيَسَّ مَنَا. (سفر دانيال ٥: ٤)

(۱۹۲) من دأى على خير، فله مثل أجر فاعده. (مسند)

(١٩٣) من حمل علينا السلاح، فليس منا. (١٩٣)

(١٩٤) من صمت، نجا. (رواه أحمد، وأبو مريم)

(١٩٥) وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ. (.....)

(١٩٦) مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ، يُحَرِّمِ الْخَيْرَ. (مسند)

(١٩٧) من أراد الحج، فليعجل. (.....)

(۱۹۸) مَنْ غَشَّنَا، فَلَيْسَ مِنَّا. (رواه مسلم)

ما ذاك فندى فمر شمر بين همومك في شمس بعد فندى .

[illegible]

حر صهم على ذلك، لم يشكر الله الذي يستوي عنده الشكر وعدمه.

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّهْدِي اللَّهُ فَمَا لَهُ مَدَدًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قيل: إن المراد بالعبادة ههنا الدعاء.

من صمت أي مكثت عن الشر وما فيه إثم. نحا. من آفات الدارين، ووزر، وخضر.

من تشبه بقوله: أي شبه نفسه بقوله كالكمار، والفجار، والصحاء، والبر.

**شعبه** بی من حربہ، و معہ فی لاجر و نور، و ہدایہ فی لأحق، و ہدایہ

والصُّورَةُ، والهيئةُ، وغير ذلك.

(١٩٩) من جهَّز غازياً في سبيل الله؛ فقد غزا، ومن

خلف غازياً في أهله؛ فقد غزاً. (رواه بخاري ومسلم)

(٢٠٠) من سكن البادية؛ جفأ، ومن اتبع الصيد؛ غفل، ومن

أتى السلطان؛ افتتن. (رواه أحمد ومسلم)

(٢٠١) من صنى يرائي؛ فقد أشرك، ومن صام يرائي؛ فقد

أشرك، ومن تصدق يرائي؛ فقد أشرك. (أحمد)

(٢٠٢) من رغب عن سنتي، فليس مِنِّي. (بخاري)

(٢٠٣) من عزى ثكبي، كسي برداً في الجنة. (ترمذي)

(٢٠٤) من قتل مُعاهداً، لم يرح رائحة الجنة. (بخاري)

(٢٠٥) من يُرد الله به خيراً، يُفقهه في الدين. (بخاري)

من سكن الدند حفا أي صار عيط قلب وقاسيه؛ عدم مُحاطة مع أهل نعمه

وفسوا جهنة فهم ومن اتبع بصيد نعم ولهو، عقل عن ضاعات، وروم جمعاعات

وهذا تنبيه لمن عُدده، وانهمك منه. ومن أي سلطان النفس أي وقع في بفتنة.

والمراد بالسلطان الجائر الغافل عن أحكام الشريعة المطهرة

اسرك وهو اشرك الأصغر. وإنما جعله شركاً لأن المرئي يشرك في عمله غير أنه

عز وجل قال إني إذا جمعت بينك وبين قوم يوم لقمته يوم لا ريب فيه، نادى مناد من

كان أشرك في عمل عمله لله أحداً، فليصن ثوابه من عند غير الله؛ فإن الله تعالى يشركاء

عن الشرك". (رواه أحمد)

من ربح رائحة الحمة أي لم يشم رائحة الحمة ففقهه في الدس أي يجعله عنماً

فقيهاً، يفقه: من التفقيه وهو التفهيم

- (٢٠٦) مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا. (مسلم)
- (٢٠٧) مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٠٨) مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ. (رواه الترمذي)
- (٢٠٩) مَنْ كَانَ ذَاوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانٌ مِنْ نَارٍ. (البارمي)
- (٢١٠) مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسْتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَى مَوْعُودَةً. (الترمذي)
- (٢١١) مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ، قَبَلَ اللَّهُ عَذْرَهُ. (البيهقي)
- (٢١٢) مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ، ثُمَّ كَتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ. (رواه أحمد والترمذي)
- (٢١٣) وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ خَانَهُ. (رواه أبو داود)

**عورة** العورة: ما يجب سترها من الأعضاء، وما يكره الإنسان ظهوره من العيوب، وإسقاطها، وهذا هو المراد ههنا. وقوله **الرُّشْدَ**: كمن أحيا موعودة كمن أخرجها حيّة من قهرها، وذلك لأن المرأة إذا اطلع على عيبه قد يرحح الموت حياء، فإذا ستره عليه أحد، صانه كأنه أحياه.

**عن علم علمه**: المراد بالعلم ههنا ما يحتاج إليه السائل في أمر دينه. ثم كتّمه، أي أخفاه ألجم، أي أدخل في فيه لجام بلجام من نار مكافاة له حيث ألجم نفسه بالسكوت حين سئل.

- (٢١٤) من تحلّى بما لم يُعط، كان كلابس ثوبي زور. (الترمذي)
- (٢١٥) مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي، فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ.  
(رواه البيهقي)
- (٢١٦) مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ. (رواه مسلم)
- (٢١٧) مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. (رواه أبودود)
- (٢١٨) مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ.  
(رواه البيهقي مرسلًا عن إبراهيم بن ميسرة)
- (٢١٩) مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُورْدٌ. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٢٠) مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ؛ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ.  
(رواه البخاري)
- (٢٢١) مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ. (رواه أبوداود)
- (٢٢٢) مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ. (رواه مسلم)

من تحلّى: أي تزين، وأظهر من نفسه ما ليس لها. كان كلابس ثوبي زور: أي كان حذاه عظيمًا، وصار من أسفله إلى أعلاه كدباً وورواً، كمن لبس ثياب الزهاد رياءً.

فهوردٌ: أي الذي أحدثه مردود عليه. والمعنى أن من أحدث في الإسلام رأياً لم يكن له من الكتاب، أو السنة سند ظاهر، أو حجة ملفوظ، أو مستسط، فهو مردود عليه؛ فإن الإسلام قد كمل واشتهر، وليس لأحد أن يزيد عليه أو ينقص منه.

أظلمه الله: أي وفاه الله من حرّ يوم القيمة، أو أقعده تحت ظل عرشه.



(۲۲۳) مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. (رواه ب)

(٢٢٤) من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع.  
(رواه الترمذي)

(٢٢٥) مَنْ أَدَّ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِماً، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ. (مسند أحمد)

(۲۲۶) من مات ولم يغزو، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق. (رواه مسلم)

(٢٢٧) مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، كَتَبَ مُوَافِقًا فِي كِتَابِ  
الْأَيْمَحِيِّ، وَلَا يُبَدَّلُ. (رواه الشافعي)

(٢٢٨) مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. (البخاري)

فليس المشهود في نفسه أي فليحذر منه من غير أن الأمر شهدا على حذر  
 في نفس الله أي فيه حذر من حرج في عبادته حتى يرجع إلى الله لأنه كما شهد في  
 حذرنا من أن يدلنا على شيقنا. وعباد نفس الله من عباده على ما شهد به. و  
 من حذرنا نفس أي في نفسه. وفي نسخة: دفع على ما شهد به. أي من حذرنا من دفع  
 ما نعلمه وفي حديثنا أنه لأنه مما من أن يوفي عبادته. ووقع عبادته.  
 وهو ما شهد به. أي من حذرنا نفس من كذب. وعبادته. وعبادته. وعبادته.  
 عموما. ولا فتر. وعبادة. وعبادة. وعبادة. وعبادة. وعبادة. وعبادة. وعبادة. وعبادة.  
 عليه الاحتساب فيها، ويحرم عليه ارتكابها. **والعمل به** أي الله. يعني أنه حسن من  
 لأعماله لأنه في ذاته كثير **فليس به حرج** أي لا يفتن ولا يفتي به حرج  
 صعبه. لأنه حسن من عباده من مشروعية حرجه. وعبادة من كسر شهوده.  
 وحقنا. لأنه عبادة. وتركة النفس، فإذا لم يحصل له شيء من ذلك، لم يبال الله تعالى  
 صلبه. ولا يقصر به عن فعله.

(٢٢٩) مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدْلَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(رواه أحمد وغيره)

(٢٣٠) مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ: لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ،

أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ. (رواه مسلم)

(٢٣١) مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَتَغَيَّرُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَمَّمَهُ إِلَّا لِيُصِيبَ

بِهِ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (رواه أحمد)

(٢٣٢) مَنْ أَتَى عَرَّافًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. (رواه مسلم)

(٢٣٣) مَنْ اسْتَعَاذَ مِنْكُمْ بِاللَّهِ، فَأَعْيَذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ،

فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ، فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا،

**مجرد** أي ثوب أكثر من ثوب واحد، أو ما يحد منه ثوب واحد، بشرط غسائه بآلله.

**سأله** أي ما طلبه به وجهه الله أي رصده حتى وعده، وهو علم كذاب، وسأله لا

يعنيه حال أو صفة أخرى قوية علمه. **يُنصَّب** أي يسر به عرضا صحيح ربه

ويستمكن من الله أي متاعها. **لم يجد عرف** يعني ربحها ولا يحق ما

في حديث من وعده فاستبد على عده تصحيح شبهه، وعده جاحشها في تحقيق

العلوم الدينية، والناس عنه غافلون.

من أي عرف مناعة يعرف، وسأله به ههنا من بحر ساس عما عاب عنهم رصده

وبأسه كاستحجم، وبكهن وغيرهم. **لم يقبل له صلاة** أي لا يثبت عليها وبأجرته

عن فرض وقته. **أربعين ليلة**: ذكر العدد للتحديد أو التأكيد.

**من صنع إليكم معروفا**: أي حسن إليكم بالقول أو بالفعل.

فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه. (رواه أحمد)

(٢٣٤) مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنْكَرًا، فليغيّره بيده، فإن لم يستطع، فبلسانه، فإن لم يستطع، فبقلبه وذلك أضعف الإيمان. (رواه مسلم)

(٢٣٥) مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا؛ أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا، أَتْلَفَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. (رواه بخاري)

(٢٣٦) مَنْ أَفْطَرِ يَوْمًا مِّنْ رَّمْضَانَ مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمَ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ. (رواه أحمد)

(٢٣٧) مَنْ فَطَرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ. (رواه البيهقي)

(٢٣٨) مَنْ أَطَاعَنِي؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يَطْعُ الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ عَصَانِي. (رواه البخاري ومسلم)

**فكافئوه:** أي جازوه، وأحسنوا إليه مثل ما أحسن إليكم.

**فادعوا له:** أي فكافئوه بالدعاء. **حتى تروا:** بصمة الناء ويفتحها أي تظنوا، أو تعلموا.

**أن قد كافأتموه:** أي ادعوا له كرامة بعد أخرى حتى تيقنوا أن قد أدبتم حقه.

**فقلبه:** أي بأن لا يرضى به، **وذلك:** أي عدم الرضاء به والإنكار عليه بالقلب فقط

**أضعف الإيمان:** أي أضعف مراتبه أو المعنى إن ذلك الشخص أضعف أهل الإيمان.

**أدّى الله عنه:** أي أعانه على أدائه في الدنيا، ويرضى خصمه في الآخرة.

**لم يقض:** أي لم يجد فضيلة الصوم من رمضان، وليس معناه عدم سقوط القضاء عنه فإن

المرء يحرّح به من العهدة كما يحرّح منه بالأداء، وهذا من باب التشديد والتعريض.

(٢٣٩) مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، خَسَفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ. (البخاري)

(٢٤٠) مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤١) مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَلِيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. (رواه مسلم)

(٢٤٢) مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤٣) مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتَنَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤٤) مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ. (رواه أحمد والترمذي)

(٢٤٥) مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ. (الترمذي)

**من رآني إلخ.** وفي رواية للشيخين: من رآني، فقد رأى الحق أي رؤيته إياي حق وأمر ثابت، وذلك لأن الشيطان لا يقدّر أن يتمثل في صورته **إلا** في النوم، ولا في اليقظة، لئلا يكذب على لسانه فينتس الحق بالباطل. **وليتبوا:** أمر لقضاء وجر معنى.

**هذه الشجرة:** أي النصل المنتبة أي ذات تن، ورائحة كريهة. ويعم هذا الحكم كل شيء ممتن سواء كان دهنًا، أو ثوبًا، أو شيئًا آخر.

**فقد ذبح بغير سكين:** ليس المراد به هلاك نفسه بل وكماية عن هلاك دينه.

(٢٤٦) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فيكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذجاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فيقل خيراً، أولي صمت. (.....)

(٢٤٧) من صلى العشاء في جماعة؛ فكأنما قام بصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة؛ فكأنما صلى الليل كله. (.....)

(٢٤٨) من بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه. (.....)

(٢٤٩) من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه.

(رواه البخاري ومسلم)

(٢٥٠) من سأل الله الشهادة بصدق، بئغه الله منار السهداء وإن مات على فراشه. (.....)

(٢٥١) من كان له شعر؛ فليكرمه. (.....)

(٢٥٢) من احتبس فرسا في سبيل الله إيماناً بالله، وتصديقاً بوعده، فإن شبعه، وريته، وروثه، وبوله في ميراثه يوم القيمة. (.....)

في صلاة واحدة من تسعة صلوات معجزة. ساء سعديته في من حره عنه، ورحمة الله على من سأل في درجته سعادة، ثم يسرع به سببه في قدمه سبه و لا يحترق نفسه به لا يحصل تقرب إلى الله تعالى لا بالأعمال الصالحة، ومن تعالى: ﴿لَنُكْرِمَنَّكَ مِنْهُ لَهْجَةً وَفَصْلًا﴾ (الحجرات: ١٣)

لنكرمه به تصفيعه معجزة، والسبب، ولا مسامحة له سبه في ميرويه ومن يشعه

نوع آخر منه

(٢٥٣) إِذَا سَرَّكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتُكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ. (رواه أحمد)

(٢٥٤) إذا وسد الأمر إلى غير أهله، فانتظر الساعة. (سج ب)

(٢٥٥) إِذَا قَضَى اللَّهُ عَبْدٌ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً.

(رواه الترمذي)

(۲۵۶) إِذَا لَبِستمُ وَإِذَا تَوَضَّأتمْ، فَاذْكُرُوا بِمِائِنتِكُمْ. (۱۰۰ حمد)

(٢٥٧) إِذَا وَضِعَ الطَّعَامُ، فَاحْلَعُوا نَعَالَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَرُوحٌ لِأَقْدَامِكُمْ.

(1949-50)

(٢٥٨) إذا كُتِبَ ثلاثة، فلا يتناجي اثنان دون الآخر حتى

تختطوا بالناس؛ من أجل أن يحزنه. (روم ١٥: ١٤)

(٢٥٩) إذا طبخت مرقه فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك. (مسند)

(٢٦٠) إِذَا تَوَصَّاتُ، فَحَدِّثْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ. (موسى)

(٢٦١) إذا لم تستحي، فاصنع ما شئت. (١٠ دس ج)

(٢٦٢) إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَيَأْكُلُ يَمِينَهُ، وَإِذَا شَرِبَ، فَلْيَشْرَبْ يَمِينَهُ.

(۱۰۵)

۱- **سبحي فاسح** **مست** لأنه معنى محترني، وهو من حياء قبيل، فعلى كل  
 مستفتح، وإن كتب كل معقبة، وقبل معقبة يعني أن سطره في صدر يد أو ثمنه، وإن كتب  
 سبحي من معقبة، فلا معقبة، وإن كتب لاسبحي من معقبة، فمعقبة؛ وإن عدم لاسبحي  
 علامة كونه ديك بعض حسب غير فيج، وهذا من كتابه سببها على ضوء محاسني،  
 ولم بعدم صفة الحياء.

- (٢٦٣) إذا انتعل أحدكم، فليبدأ باليمنى، وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل، وآخرهما تنزع. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٦٤) إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٦٥) إذا أطال أحدكم الغيبة، فلا يطرق أهله ليلاً. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٦٦) إذا دخلتم على المريض، فنفسوا له في أجله، فإن ذلك لا يرد شيئاً ويطيب بنفسه. (رواه الترمذي)

### ذكر بعض المغيبات

- التي أخبر النبي بها وظهرت بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه.
- (١) قال النبي ﷺ وهو سيدّ الصادقين: "لا يزال من أمّتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك". (البخاري ومسلم)
- (٢) وقال النبي ﷺ: "يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلّونكم، ولا يفتنونكم". (رواه مسلم)

بأمر الله: أي بأمر ربه من حفظ الكتاب، والسنة، والاستبصار منهما، والعمل بهما.

لا يضرهم من خذلهم: أي ترك نصرتهم. ولا من خالفهم: في مساعيهم وأعمالهم؛ لكونهم مصوريين من الله (عروج) غير ناظرين إلى بصرة الحلق. حتى يأتي أمر الله: أي أجلهم، وقد وقع هدام من القرن الأول إلى زمان هذا، ويسجر إلى ما قبل الساعة إن شاء الله تعالى.



(٣) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَيْرَ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَحْيَى قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ.

(رواه البخاري ومسلم)

(٤) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرَّبَا، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ، أَصَابَهُ مِنْ بَخَارِهِ". (رواه أحمد وأبو داود)

(٥) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيُعَوِّدُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، وَهُمْ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُتِّي".

(رواه الترمذي)

(٦) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوْلُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَاتِّحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ".

(رواه البيهقي في كتاب المدخل)

**قرني** القرن: أهل كل زمان، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، وقيل: القرن أربعون سنة، وقيل: ثمانون، وقيل: مائة، وقيل: هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قرن بقرن.

**تسبق شهادة أحدهم**: أي يسرعون في الشهادة، واليمين؛ لقنة مبالاتهم بالدين، وتكثر شهادة الرور، واليمين الفاجرة في زمنهم. **بخاره**: وفي رواية: من غباره. **يحمل** أي يأخذ هذا العلم. **من كل خلف**: أي من قرن يحلف السلف. **عدوله** أي ثقاته. **ينفون عنه**: الحملة حالة أي يطردون عنه.

**تحريف الغالين**: أي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد. **واتتحال المبطلين** الانتحال ادعاء قول الغير أو الشعر لنفسه، قيل: هو كناية عن الكذب. **وتأويل الجاهلين**: أي تأويلهم معنى القرآن والحديث بما ليس بصواب.



(١٠) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ. مُسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ، وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، عُلَمَاؤُهُمْ سَرٌّ مِنْ تَحْتِ أَدِيمِ السَّمَاءِ. مِنْ عِنْدِهِمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَفِيهِمْ تَعُودُ". (.. دسهي)

(١١) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ، إِخْوَانُ الْعِلَانِيَةِ، وَأَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ". فَقِيلَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: "ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَهْبَةٍ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ". (رواه أحمد)

وَأَمَّا حَقِيقَةُ شَرَابِ أَيٍّ مِنْ غُيُوبِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسْمِهِ أَيُّ مَعْرِفَتِهِ مِنْ فِرْدَوْسِ غُيُوبِهِ وَكِنَاةِ حَقِيقَةٍ وَبَحْسِ قُرْصَانِهِ، وَصُغَةٍ، وَاسْعَ نَاسٍ أَوْ مَرَدٍ، وَلَا سَهْلَ عَمَّا بِهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ عَامِرٌ لَا لَأَمِيَّةٍ لِمُرْتَعَةٍ، وَحَدَرٍ لِمَعْقَدَةٍ، وَلَعْدَدٍ لِمَعْقَدَةٍ وَهِيَ حَرَبٌ أَيُّ غَيْرِ عَامِرٍ مِنْ لَهْدٍ، كَوْنَهَا مَحَالِسُ لُغِيَّةٍ، وَمَحَالِسُ أَحَادِيثٍ عَالِيَةٍ مِنْ عِلْمِهِمْ تَخْرُجُ الْقِسْمُ، كَوْنُهُمْ عَمَاءٌ سَوَاءٌ غَيْرِ سَاعِيٍّ فِي صَلَاحٍ أَوْ جَوْنِهِمْ وَرِشَادٍ جَاهِلِهِ، وَدُنْتُ أَلَّ عَمَاءَهُمْ وَرَثُوا عِلْمَهُ الَّذِينَ قَادُوا فُسَدُوا نَفْسَادُ عَمَالِهِمْ وَتَرْكُوهَا نَسَبَ لِأَحْكَامٍ، تَرْكُهُمْ نَاسٍ مَحْذُوبِينَ وَسَوَّاهُمْ وَشَمَّوَهُمْ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَمَاءُ هَلِ دِينٍ وَدِيَانَةٍ، عَصَمُوا الَّذِينَ وَكَّرُوهُمُ أَهْلَهُ، وَبَدَأُوا نَاسِي عَصَمُوا الَّذِينَ فِي قَدَمِ نَعْمَةٍ إِذَا كَانَ الْعُلَمَاءُ سَاعِيْنَ لِذَلِكَ.

ذَلِكَ بِرَغْبَةٍ أَيُّ نَسَبِ صَمْعٍ صَائِقَةٍ مِنْهُمْ إِلَى لِأُخْرَى، وَجَوْنٍ عَصَمَهُ مِنْ عَصَمٍ، وَالْحَاصِلُ، أَنَّهُمْ يَسْتَوُونَ أَهْلَ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْعَصَمِ فِي نَاسِي، بَلْ مَوَارِهِمْ مُتَعَقِّقَةٌ رُغْرُوسٍ فَاسِدَةٍ، فَدَارَةُ رُغْرُوسٍ فِي قَوْمٍ لِأَعْرَاضٍ، فَيُصْطَبَرُونَ لِنَهْجٍ صَادِقٍ مَحْبُوحَةٍ، وَدَارَةُ يَرْهَبُونَ مِنْ قَوْمٍ، فَيَقْبَلُونَ أَسْنَنَهُمْ: إِنَّمَا مَعَكُمْ وَمَعَكُمْ اتِّقَاءَ شُرُورِهِمْ مَعَ أَلْفِ قُلُوبِهِمْ تَعَصِيهِمْ وَبَعَادَتِهِمْ.

(١٢) وقال النبي ﷺ: "يذهب الصالحون الأول فالأول، وتبقى

حفالة كحفالة الشعير أو التمر، لا يبالى بهم الله بالة". (رواه سحاري)

(١٣) وقال النبي ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد

الناس بالدينيا لكع ابن لكع". (رواه ترمذي)

(١٤) وقال النبي ﷺ: "يأتي على الناس زمان، الصابر فيهم

على دينه كالقابض على الجمر". (رواه ترمذي)

(١٥) وقال النبي ﷺ: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم

**حفالة كحفالة:** يضم الحاء بعدها فاء، وهي سحفة حثالة بالهاء المثلثة، معاهما: اردي من الشيء. **لا يبالى بهم الله بالة** من المبالاة، بالة، بمعنى مبالاة، مفعول مضيق أي لا ينظر الله تعالى إليهم بغير رحمة؛ لأنهم تركوا الأعمال الصالحة، فصاروا كالردي من المتاع الذي ينهد ولا يحفظ.

**لكع ابن لكع:** أي لئيم بن لئيم، وهو غير مصرف؛ بعدل واصفة، والمراد به ههنا من لا يعرف أصده ولا يحمده حنقه، وقد وقع ذلك في رسالته كما لا يخفى، وأما المعارضة لأرويس، فكثرة ظهور الربا والفرح فيهم لا يكاد أن يوثق لأحد منهم أنه ابن فلان، لا سيما في بعض المماليك التي قالوا: أمرها أن المرأة نحن منها الاستمتاع لكل أحد. **كالقابض على الجمر:** أي كما لا يمكن القبض على الحمرة إلا باليد شديدة كذلك في ذلك الزمان، لا يتصور حفظ دينه إلا بصبر عظيم؛ وذلك لتغير أهل ذلك الزمان وتحولهم من الدين والإيمان إلى الشر والمعصية، فيشق على أهل الدين محاسبتهم، فإذا حالطهم أحد من أهل الدين، وباعهم، وعادهم بما يأمره الشرع الشريف، وحرصهم على ذلك، سيوه بالنسبتهم، ورموه بأبصارهم، وظنوه أحمق.

**تداعى عليكم:** حذف أحد التائين من التفاعل أي دعا بعضهم بعضاً لقتالكم، وكسر شوكتكم.

كما تداعى الأكلة إلى قصعتها". فقال قائل: ومن قبة نحن يومئذ، قال: "بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن"، قال قائل يارسول الله! ما الوهن؟ قال: "حُبُّ الدُّنيا وكرهية الموت".

(رواه أبو داود)

(١٦) وقال النبي: "لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم

يأْكُونُ بالسُّتَمِ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرَةُ بِالسُّتَمِ". (مسند أحمد)

(١٧) وقال النبي: "يأتي على الناس زمان، لا يبالي المرء

ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام". (مسند أحمد)

**فصل في** أي سال سائل وحدث من فقه عن فيها يومئذ. ويمكن أن يكون (من) بمعنى (في) أي وفي قبة يكون يومئذ غثاء بالغثاء وسمي من كثرة الواسع، وغيره. وحدث عنه عدم إغناءه، ودناءة قدره، وحقه لأحلام قومه: وما هو "سفر" عن بوعه، وأجاب بقوله: "حُبُّ الدُّنيا وكرهية الموت" أي أنه يدعوهم إلى احتمال اللذات من العبادات حيث دنا، وحب لقاء فيها، وكرهية تركها. (من مجمع تخريره وحدث).

**ما يروى** أي ما سبب هو؟ قال سي: سببه حب الدنيا وكرهية الموت، لأن من أحب هذه الحياة وكره الموت، لم يشجع على الجهاد والمجاهدة مع الكفرة.

**بأسئمتهم** أي جعلوا أسئمتهم وسائل ككفهم بمدحون الناس أو يمدحونهم أو يهتدون بهملى أشداقهم تحصيلاً لمتاع الدنيا. قوله **﴿كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرَةُ بِالسُّتَمِ﴾** أي من غير ممييز رصص وبياس، والحيد ولزدي، كذلك يأكلون أو لثت من غير ممييز من حلال وحرام، وسفرة ههنا سبب حسن، ولذا يقول: بأسئمتهم قال: بأسئمتهم

(١٨) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافِعَ أَهْلُ

الْمَسْجِدِ لَا يَحْدُونَ إِمَامًا يَصْلِي بِهِمْ . . . . .

(١٩) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "إِنْ مِنْ أَسَدٍ أَمْتِي لِي حَتَّى نَأْسُ يَكُونُونَ

عَدِي يُوَدُّ أَحَدُهُمْ لِيُزَانِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ . . . . .

(٢٠) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ

لَهُمْ مِثْلُ آخِرِ أَوَّلِهِمْ بِأَمْزُونٍ بِالْمَعْرُوفِ وَبِغَيْرِهِ عَنِ السَّكْرِ .

وَيَقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ . . . . .

(٢١) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "لَمَّا تَنَزَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا

الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ" . . . . .

... ..

... ..

... ..

والمعاصي، ولا يبعد أن يكون معنى الحديث: أنه يكون في ذلك الزمان من لا يقصده أحد

في الأمور كلها الصالح، ولا يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على

تصحيحه، ولا يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على تصحيحه، ولا

يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على تصحيحه، ولا يجد فيه من

يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على تصحيحه، ولا يجد فيه من يحرص على

تصحيحه، ولا يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على تصحيحه، ولا

يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على تصحيحه، ولا يجد فيه من

يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على تصحيحه، ولا يجد فيه من يحرص على

تصحيحه، ولا يجد فيه من يحرص على إصلاحه، ولا يجد فيه من يحرص على تصحيحه، ولا

(٢٢) وَقَالَ النَّبِيُّ : "صَفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَاطِرُ كَأَدْنَابِ الْبَقَرِ، يُضْرَبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَأَسِيَّاتِ عَارِيَّاتٍ جَمِيعُ سَوَاطِرِ <sup>عَلَمُهُ وَنَجْوَاهُ</sup> مَمِيلَاتٍ مَائِلَاتٍ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ. لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ مِنْهَا، وَإِنْ رِيحُهَا لَتَوَّحِدَ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا." (رواه الشيخ)

(٢٣) وَقَالَ النَّبِيُّ : إِنْ لَمْ يَلْقَ الْعِلْمَ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ مَعَاصِيهِ  
 الْعِبَادُ. وَلَكِنْ يَقْبُضُ الْعِلْمُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ  
 النَّاسُ رُؤُوسًا حَمَالًا، فَسَأَلُوا أَفْقَتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَتَسَوَّاهُ وَأَضَلُّوا.  
 بِ حَمَلٍ وَحَمَلٍ

[illegible]



(٢٤) وَقَالَ النَّبِيُّ : "تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ. تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ، وَعَلَّمُوهَا النَّاسَ. تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ. فَإِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ، وَالْعِلْمُ سَيَنْقَبِضُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ أَحَدًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا". (ص ١٠٠)

(٢٥) وَقَالَ النَّبِيُّ : "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونُ أَهْلِ الْعَشَقِ وَلُحُونُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ، وَسَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يَرْجِعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغَنَاءِ وَالنَّوْحِ، لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يَعْجُبُهُمْ شَأْنُهُمْ".

(تم الباب الأول ويليهِ الباب الثاني بحمد الله وحسن توفيقه)

اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ : اللحن : جمع لحن أى فَرَوُوهُ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، رَاعِيهِمْ فَوَعَدَ نَبِيِّهِمْ، عَرَبٌ مَسْكُونَةٌ بَعْدَتْ عَنْ كَلِمَةِ لُحُونِ أَهْلِ الْعَشَقِ أَيْ يَعْبُدُونَهُ فِي الْأَشْعَارِ مِنْ رِغْبَةٍ لَهُ عَدَدٌ مَوْسُفِي، وَكَانَ يَهُودٌ وَنَصَارَى يَفَرُّوْنَ عَنْ حُجْمٍ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَتَكْتَفُونَ فِيهَا قَوْلَهُ : حَمْدُ الْقُرْآنِ أَيْ يَرُدُّونَ صَوْتَ تَرْجِيعِ عَدُوِّهِمْ بِحُجْمٍ : حَمْدُهُمْ جَمْعُ حَمْدَةٍ مَعْنَى حَقِّقُهُمْ، وَهُوَ كَذِبُهُ عَنْ عَدَمِ تَعَدُّدِ فَرْدِيَّتِهِمْ إِلَى مَصْعَدِ الْقَوْلِ.

فَقَدْ نَبَّأَهُمْ كَوْنَهُمْ مُحْسِنٌ بَدَا، وَفَرَسٌ سَدَسٌ، وَطَائِفٌ نَحْسَنُهُمْ فَرْدَانَهُمْ وَفَرَسٌ سَدَسٌ عَجْمُهُمْ : أَيْ لَدَيْهِمْ يَعْجُبُهُمْ شَأْنُهُمْ هَذَا النَّاسَ، وَإِنَّمَا شَارَكَوْهُمْ فِي كَوْنِهِمْ مَقْبُوضِي صَوْتٌ، لِأَنَّهُمْ مِنْهُمْ فِي عَدَمِ عَمَلٍ بِالْقُرْآنِ، يَحْسُونَ صَوْتَ فَحَسِبَ، وَلَا يَرَفَعُونَ رَأْسًا لِعَمَلٍ.

## الباب الثاني

### في الواقعات والقصص

#### وفيه أربعون قصة

(١) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحدٌ حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام، قال: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،

اد طلع علينا أي برز وظهر من غير سطر مزارحل وكان حزين شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر بياض لحانه عجيبه، بدلوا كان من أهل المدينة، كان معروفًا فمما سهره، كان عليه أثر سفر من درج ثياب ونشئت الشعر، وفيه شبهة على أنه يسعى متعمد من أن يحسن صورته، ويظهر لباسه، ويظفه

ولا يعرفه منا أحدٌ من قنت. كيف عرف عمر أنه لم يعرفه أحد منهم؟ جيب بأنه يحتمل أن يكون اسند في ذلك إلى صه، أو إلى صريح فور لحاضرين قل يحافظ في الفتح وهذا (ثاني) ونرى، فقد جاء في روايه قصير يقوم بعضهم إلى بعض، فقالوا: ما نعرف هذا.

فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه أي على فحدي نفسه كما هو احساسه بهيئة متعمد، أو على فحدي شيء كما جاء مقررًا في الروايات، وحججه لحفظه في فتح. وفيه إشارة إلى أنه يسعى متعمد لا يتوَصَّل بوسائل ويصطح عن حقائقه.

وتصوم رمضان، ونحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً". قال: صدقت، فعجناله يسأله ويصدقّه، قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره". قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك" قال: فأخبرني عن السّاعة قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السّائل".

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

قال: فأخبرني عن أماراتها قال: "أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان". قال: ثم انطلق فلبث ملياً، ثم قال لي: يا عمر! أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فيه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم".

أَشَدَّ عِلْمًا مَدَدَهُ حَتَّى وَفَى حَتَّى مَقْصِدِهِ سَهْلًا نَحْنُ سَامِعِينَ عَنْ سَهْلٍ  
عَنِ وَفَى سَامِعِهِ حَتَّى وَفَى وَفَى سَامِعِهِ. فَبِزْ سَهْلٍ حَتَّى وَفَى سَهْلٍ  
السَّامِعُونَ وَيَعْلَمُونَ بِهَا.

التي هي على ما جمع في بعض النسخ من حري على ما كتب في على قوس فدمها  
 قس. **ق. أن تلد الامه رنتها**: كناية عن عقوق الأولاد، فتعامل الأولاد بمنتهى كعاملة  
 من مته من إهانة، سب، وقته، الاستحسان، وحسن الأسس ما علة حبل  
 فيها، ويروى حاكم في أكثر النسخ لأوسى. وقد جاء في نسخة من (رنت) من  
 غير ما سب وفي بعض النسخ من حري من ما جمع (الحج)

[illegible]

فمن أنى عمر . **و** شمل ذلت الرجل . وفي رواية أخرى . عند محارب  
 له أدب فقال **ع** : رتدوه فلم يروا شيئاً .

فان : فانه جسر يا مائدة اناكم يعلمكم دينكم بان تسمعوا اوجوبة اسئلته.

(٢) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، حتى إذا كنا بماء بالطريق، تعجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عججال، فانتبهنا إليهم وأعقابهم تنوح لميمسها الماء. فقال رسول الله ﷺ: "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ." (رواه أحمد)

(٣) وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج زمن الشتاء والورق يتهافت، فأخذ بغصنين من شجرة، قال: فجعل ذلك الورق يتهافت قال: فقال: يا أباذر! قتلت لبيك يا رسول الله! قال: إن العبد المسلم ليصلي الصلاة، يريد بها وجه الله، فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة". (رواه أحمد)

قال أبو ذر: خرجت وحيداً وحيداً من مكة إلى المدينة حتى أتيت مكة. لأنه العصور الذي لم يغسل، وقيل: أراد صاحب العقب محذوف المضاف. سبح الله الذي هو جميع من نفسه ونفسه وسبح لأعقب عنه (وهو في) الذي من سبح له نفسه نفسه وهو في كل نفسه حقه أبي ذر رضي الله عنه أبو ذر رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ اسمه جندب اشتهر بكنيته وقوله: سبح لرسول الله هو ما حمد من سبح له نفسه نفسه وهو في كل نفسه حقه يدفعه وإنه يستعمل لاعلى نفسه نفسه في معنى سبح له نفسه نفسه وهو مقصود على مقصود من لا يصير كأنك فمن أنت بما أعديت (فانه في) نفسه

(٤) وَعَنْ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُبَيِّتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءِهِ وَحَاجَّتِهِ، فَقَالَ لِي: "سَلْ". فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْحَجَّةِ، قَالَ: "أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟" قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: "فَاعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ".

(۵) وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ يَسْوِي صُفُوفَنَا، حَتَّى كَانَمَا يَسْوِي بَهَا الْقِدَاحَ، حَتَّى رَأَى أَنَا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا، فَقَامَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكْبُرَ، فَرَأَى رَحْلًا بَادِيًا صَدْرَهُ مِنَ الصَّفِّ،

كنت أبيت مع رسول الله ﷺ: أي أنا عندہ ﷺ.

**في قوله:** يفتح الداء وهو الماء الذي تصح به كالفعل، والسجدة، يقال لما يقطر به ولم  
يسحبه، وقسمه هو وصي وفعل معروف بنفسه، وأقسمه من عسده وهي حصى  
وحاحد أي سحر ما يفتح به من حده مثله سحده (مترقب)  
**أو عمر ذلك** سكون هو وفتحها أي فسد وث هاء عر دث، وعلى ساي نسن  
هذا وغير ذلك.

هو ذلك يعني مردی مدد نیت، لا بد مرد قدس و علی علی بنسبت آنکه در معهود  
بی آن دعوت و کنی لا تنک، بل حیدر فی سعاده و سعاده و حیدر، و اکثر معهود آن فی  
صحن حیدر و همد کتب نصیب مورخین ادعوت بها بنسبت مدد و کنی علی  
الاحمد، و مرئی و فی قوله علی بنسبت بسره بی آن بنسبت مع صاحبها  
علی سعاده مرصوب بقوله بی آن حیدر علیه لا کنی، لا معهود بنسبت  
کما یسوی بها القدر جمع شدخ بکسر ضاف، و هو سیه و ضرب مثل به  
للمتساوین مبالغة فی الامتواء.  
بأدای صدره من الصف: أي خارجاً صدره من صدور القوم.

فقال: "عباد الله! لتسوّن صُفوفكم أو ليخالقن الله بين وجوهكم".

(ره اهما منسوخ)

(٦) وعن عبد الله بن سلام قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة جئت، فلما تبينت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول ما قال: 'يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام'.

(٥٩٤) (الرواه في سنن أبي داود)

أو ليخالقن الله بين وجوهكم. أي يحولها إلى آدمية. وسحب على من يفتن الحيوانات، أو يهدف المضاعف أي وجوه قلوبكم فتحتملون كذب في وجهه الحريسي. ولا يفتن فتحتف قلوبكم وسد به صفوف في رتبته عند متروك كذب شرع نسخ، لا الإمام يسوي ولا الناس يسوّون، ولذا تراهم أشدّ اختلافًا فيما بينهم. فلما تبينت وجهه أي رأيت وجهه ظاهرًا واضحا رأي العين.

رأيت على وجهه أنه الصادق لأمعة، وأثاره لائحة. وكان عبد الله بن سلام من أحبار اليهود، مقبلا على الإسلام. وما شهر من علامات نبينا في حرم الرومان. فكان حريّا أن يعرفه بأول نظرة. وقوله: أفشوا السلام. أي كذبوه.

وأطعموا الطعام. أحبّابكم وأصدقاءكم ومن جدّج بينه من ايتامي والمساكين. أي كذبوه. فكم كان عليه من الإحسان إلى لأقرب من ساء صبره. يعقّب عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم ولو أساءوا، وقطع الرحم ضده، يقال: وصل رحمه نصحه وصداقته. وساء فيها غوص من ساء سجدوة من أوب كذب عنه في الصرغ، فكانه بالإحسان يحبه فده من ماسه. بينهم من حلاقة شرارة. فكم كان عليه ندخلوا الجنة بسلام. أي بسلامة، عذبة عن أي يوم غيمة، وحنة في تصدّج شريعة هي در سعيه في لاجره من لاحتار، وهو يستتر شميمت من سكّاف أشجارها، والتفاف أغصانها.

(٧) وعن عائشة <sup>بعض أهل بيته</sup> أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي: <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> "ما بقي منها قالت: ما بقي منها إلا كتفها قال: "بقي كلها غير كتفها".

(٨) وعن أبي قتادة أنه كان يحدث أن رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مرَّ عليه بجنابة، فقال: "مُستريح أو مُستراحٌ منه" فقالوا: يا رسول الله! ما المستريح والمُستراح منه؟ فقال: "العبدُ المؤمنُ يستريح من نصب الدنيا وأداها إلى رحمة الله والعبدُ الفاجر يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدوابُّ". (رواه البخاري ومسلم)

ما بقي منها <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> كتفها يعني ما صدقت جميع حجبها، وما بقي لا كتفها. يعني كتفها غير كتفها أي ما صدقت، فهو ساء في حقيقته لأنه دحر للاحرة. ومحمود عن صاحب وحيات، ومقصود من أن يحترق ما بقي عبد الله، وسوف بقي فليس له حياء، فإن الله عز وجل. (الحج ٥٦، وفيه حث على لتصدق بما استطاع وترغب في نعماء الآخرة بإتفاق المال.

أي من سي فادده هو صاحب رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اسمه حذرت، وهو من حسب كسبه على اسمه <sup>بعض أهل بيته</sup> حذرت في نهاية حذرة ككسرو فتح حبيب سريره، وقيل ككسر سريره، وفتح حبيب. قوله من نصب الدنيا نصب لثعب، فإن الله عز وجل حكاه عن سيد موسى <sup>عليه السلام</sup> (١٢٠، ١٢١) (فتح سون وصدق) وقد جاء نصه سون وسكون الصاد أيضًا، كما في سورة ص.

عبد الفاجر من فجور، وإن في نهاية حذرت سمعت في معصية ومجاهدة من باب نصر ينصر، وجاء في دعاء الوتر وتترك من يفجرك أي من يعصيك ويخالفك.





فشكى المحترف أخاه النبي ﷺ فقال: "لَعَلَّكَ تَرْزُقُ بِهِ". (١٢)

(١٢) وعن وثالة بن الخطاب رضي الله عنه قال: دخل رجل إلى رسول الله ﷺ

وهو في المسجد قاعد، فترحز له رسول الله ﷺ فقال الرجل:

يا رسول الله! إن في المكان سعة، فقال النبي ﷺ: "إن للمسلم

لحقاً إذا رآه أخوه أن يترحز له". (١٣)

(١٣) وعن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: كنت غلاماً في حجر

رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحيفة،

فشكى المحترف في عدم مساعدة أخيه في حرفته، التي مصوب سراح بحافض في

أي شيء فقد يعني كنت ترزق به يعني إن الله تعالى يصرف هذه لأمة ويرفها بصعدتها،

ولا تكن شاكياً من شيء إنك لو شاكركم وصهر يهد حديث الشريف، إن من أسب

ترزق أن يكسب أن رجل يصعد الله تعالى بذلك، ويرد في كسبه

في سكب سعة أصبه توسع حدث أم نو، ويريد بناء في آخره بدلاً عنها

كالنور والبركة، ومعناه أي أن الحاجة إلى تحييت يا رسول الله فإن لمكان وسع، فقد

البي يعني إن نفسه حقد إذا رآه أخوه جائعاً إليه، وإحلاله عليه أن يترحز به عن مكانه

الذي هو جالس فيه؛ إكراماً له وترحيباً.

عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه: هو ربيب النبي ﷺ، أم سلمة من أزواجه رضي الله عنها، وأبو عبد الله

بن عبد الأسد أخوه من الرضعة، توفي سنة أربع من الهجرة، فترجح رسول الله ﷺ أنه

سماه بعد فقده عاتقها كانت امرأة مقببة أي ذات صين، فترجى سي صبيها،

وهذا معنى قوله: كنت غلاماً في حجر النبي ﷺ فكسب يدي فطيش أي كنت أكل

يوماً معه فكانت يدي تطيش في الصحيفة أي يدور عليها وتناول من كل جانب،

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : "سَمِ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ".

(١٤) وعن أمية بن محشي قال: كان رجلٌ يأكل، فلم يسمَ حتى لم يبق من طعامه إلا لُقمة، فمَارَفَعَهَا إِلَى فِيهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ . ثُمَّ قَالَ: "مَازَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ، اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ" . . . . .

فَقَالَ: **بِسْمِ اللَّهِ** أَيِ ادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، أَوْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ

**وكل يمين.** أي يمينك اليمين؛ فإنه من خصص الأسياء وصالحين

[illegible]

ان ہیستیتاں ہاں معاہدہ میں جس شروع شدہ حالت میں شیعہ مذہب ان ہیستیتاں  
لاستیفیہ کرتا ہے مع انہی کے کہ ان کے لیے یہ سب سے زیادہ مناسب ہے۔ ان ہیستیتاں  
ہمکنی میں ان کے معاہدہ (کما جاز فی وجہ میں)

[illegible]



ما النجاة؟ فقال: 'أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك'. (رواه أحمد بن حنبل)

(١٧) وعن عليّ عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يُصلي، فوضع يده على الأرض، فلدغته عقرب، فبأولها رسول الله صلى الله عليه وآله بنعله، فقتلها. فلما انصرف، قال: 'لعن الله العقرب، ماتدعُ مُصيّباً ولا غيره، أو (قال) نبياً وغيره، ثم دعا بملح وماء، فجعله في إناء، ثم جعل يصسه على إصبعه حيث لدغته، ويمسحُها، ويعوذُها بالمعوذتين'. (رواه الشيخ في شعب الإيمان)

**ما النجاة:** أي كيف النجاة، وأي عمل أدي يوصل إليها، فقد **أملك**: من الإملاك كما هو مصحح في نسخ، ولكن معناه هب عرسه، لأن الإملاك مصدر بمعنى تسبب ولا معنى له هب، وقد تصد بعض شرح كسر هجره، وقد في مجمع بحار هو من ثلثي أي احفظها عملاً حيرفيه (حاشية المشكاة)

**لسانك** ولسانك ذكر وبيت، جمعة لسان ولسان، ومعنى حديثك، أن لا يسعك إلا ما سمعت، لا تسعك بكون غيب ولا: فإن لسان حرمه صغبر، وخبره كبير، لو حفظت لسانك، نجوت من مهالك الدنيا والآخرة.

**وليسعك بيتك** أي لا تزل مشغولاً في بيتك بأمور لا تحرك ولا تزل. ولا تخرج منه إلا حاجة دسه كجماعة وجمعة وعبدك، أو حاجة دينية لا من حاجته، فإن في حرج البيت فتناو مهالك تحدثك فيها.

**وبك على خطيئتك** فإن خبر محققين هو أن نبي يستغفرون الله سبعين مرة، ويكسبون على شئوا حبيبهم معجزة أن يدركهم عدل الله

(١٨) وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَهَبْتُ أَطْعُمُهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَطَعَنْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: "أَقْتَنْتُهُ وَقَدْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَعَوُّذًا، قَالَ: "فَهَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ".

(١٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه (قَالَ): إِنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمٌّ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: "دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لَصَاحِبَ الْحَقِّ مَقَالًا،

بعثنا رسول الله ﷺ إلى أناس من جهينة يدعوه إلى الإسلام، ولعروهم رد عرسوه عنه فذهب أطعمه أي شرعت ضربته بالرمح فقال: لا إله إلا الله أي أقر بكلمة الإسلام. فطعنته فقتلته: أي طأنا أن إسلامه ليس تصديقاً من قلبه، بل قانه تعوذاً مني صيانة لنفسه عن القتل. ههنا شققت عن قلبه أي كيف عشت أنه فعل ذلك تعوذاً، وما قال لا إله إلا الله من صميم القلب، فهو كمن شك في صدق إسلامه، فكأن عيشك أن تشق قلبه؛ لتعلم وتصبر على ما في قلبه، وتبين لك الأمر الصحيح. ولا يمكن ذلك، فكأن عيشك أن تكتفي بصالح ظاهره. وتشق القلب مستعار بمفحص وشق عن حال قلبه، وبدل عده عن. وفي الحديث دلالة على ما مأمورون بحكمه على ظاهره فقط، وليس عيباً تبحث عن قلوب الرجال وبواطنهم، وعلى أن صحبه كانوا يعرضون عليه ما يعرض لهم في أسفار ويسألون عنه، وهذا من اهتمامهم بشأن الدين، وشدة حرصهم على العلم.

إن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ أي صب حقه ودينه منه. فأغظته من الإغلاط، وهو فعل من عطلة أي نقاضى كلام فيه عطلة وهي صدقة، ولعل حقيقته كان كقولهم: هذه صحبه أي قصصوا أن يسعوه من الإغلاط. فقال: دعوه؛ أي اتركوه؛ فإن لصاحب الحق مقالاً، فيبغى للمديون أن يسمع قوله.

واشتروا له بغيرا فأعطوه إِيَّاهُ" قالوا: لا نجد إلا أفصل  
من سنّه. قال: "اشتروه فأعطوه إِيَّاهُ؛ فَإِنْ حَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ  
قضاء".

(٢٠) وعن أمّ سيمّة أنّها كانت عند رسول الله  
وميمونة، إذ أقبل ابن أمّ مكتوم فدخل عنده، فقال  
رسول الله: "احتجابه". فقالت: يا رسول الله! أليس  
هو أعمى؟ لا يبصرنا، فقال رسول الله: "أفعميا وان أنثما؟"  
ألستما تبصرانه؟

(٢١) وعن أبي هريرة عن النبيّ قال: "كانت امرأتان  
معهما ابناهما، جاء الدئب فذهب بابن إحداهما، فقالت  
صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك،

فكانت كل واحدة منهما تعتقد أن الدئب قد ذهب بابنها، وهو في الحقيقة قد ذهب بابن  
إحدىاهما. (٢) انصب عطفاً  
على اسم (٣) الجر عطفاً على لفظ رسول الله، ولا وجه له في  
الاعتبار وان انثما تشية عمياء، تأنيث أعمى، وهو استفهام إنكار  
الاستمنا تبصرانه فيه من على شدة لاهتمام بالحجاب، وكان ذلك زمن عهد النبوة  
فكيف في هذا العصر المشحون بالعتق.

فتحاكمنا إلى داود، ففضى به للكبرى، فخرحنا على سليمان بن داود، فأخبرناه، فقال: اتوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله هو ابنها، ففضى للصغرى. (٢٢) وعن بُريدة قال: بينما رسول الله يمشي إذ جاءه رجل معه حمار، فقال: يا رسول الله! اركب وتأخر الرجل، فقال رسول الله "لا أنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لى"، قال: جعلته لك، فركب.

[illegible][illegible]

مصرعین بقدره محقق و بعد از آنکه با مدغمه (مجموعه) حدیثی در آن قسمتی آمد.  
و بعد از آنکه اینها را که در حدیث آمده است، در جمیع کتب حدیثی و فقهی  
در حدیث این حدیثی که در حدیث آمده است، و این حدیثی که در حدیث آمده است  
و این حدیثی که در حدیث آمده است، و این حدیثی که در حدیث آمده است



(٢٣) وعن أنس . أن رجلاً استحمل رسول الله . فقال:

"إني حَامِلُكَ عَلَى وَلَدْنَاقَةٍ"، فقال: مَا أَصْنَعُ بَوْلِدِ النَّاقَةِ؟ فقال

رسول الله : "وَهَلْ تَدِ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقَ". (الترمذي، له دود)

= نبي لأحسن أمانته، لأنك ست أحق بصدر دنت، لأن جمعه بي في صريح بعد علمك أنت أنت أخيه وفي الحديث، أنه سمعت لمرآك ان بقائه مر كنه نساقي إذا كان فيه سعد، ولا صرّه دنت، وفيه أيضاً الأحق صدر مر كنه صاحبه، ولا يجوز بعبر أن يركب ويسفد عليه من غير دنة، وفيه أنه لأنك من الإعلام به بدتر صاحب المركب وشكره أحاد نسيه على نفسه، فهو قدم من غير علم بدنت، ثم يحرقه أن يقس من غير الإعلام به، وروى مسلم عن نبي مسعود مرفوعاً: ولا يؤمن برجل برجل في شقيقه، ولا يقعد في سدة على شكره، ولا يذبه، ويسعي في هديس نصاب لعنه صاحب سبطاب وصاحب شكره أنت أحق بدنت دمه يكن عمامه

ح . ح . سحاح . ن . طلب أن يحمله على دانه، وإيمانه أن يعطيه حمولة . نير كنها فقل، ما أصنع بولدناقة؟ ولدناقة ضئق على الصغير منه، وكثير وإن كان ويده كنه لا يقن عليه غري، وبدنت تعجب دنت برجل بقوه . نبي حامت على ولدناقة، وكان هد نفوس منه . مر ح . وم يكن كندا، وبدنت في . هل بد لاين، لا توف . ويسعي . أنت و بدنت، بد دنت و غيب، ففيه أنه يرشد بي أنه يسعي من سبع فون غيره أن لا يذره بي رده من سأم، و توف، قسم بيون جمع سافه، وهي أنى لاس، وفي الحديث، سحبت حمارة مع لاصدفة، وحرك دمه يكن الكلام كندا، روى أبو هريرة أن أصحاب رسول الله . قائم: يا رسول الله! بدنت تداعبنا، قال: "إني لا أقول إلا حقاً". (الترمذي)

(٢٤) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: عظمي وأوجز، فقال: "إذا قمت في صلاتك، فصل صلاة مودّع، ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا، واجمع الإيأس مما في أيدي الناس". (رواه أحمد)

(٢٥) وعن أنس رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه، فقال رسول الله ﷺ:

**عصبي** على صفة الأمر من الوعظ، و **وحر** أي عط كلام مختصر؛ لأسمعه وأعيه **فقال** إذا قمت الح أي برك نفسه وجميع ماسوى الله، وأقل كذا أي حياض حق سبحانه وتقدس توجه تام، وإخلاص كلي، ويحتمل أن يكون معناه مودّع حياته أي كن كأنك تصلي آخر الصلوات في حياتك، وقد حال الزحيل. **ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا** أي إذا أردت أن تكلم، فتذر عاقبته، ولا تكلم من غير تدبر؛ كيلا يكون وبالاً عليك، وكذا لا تحاح إلى الاعتذار منه، وكان بعض أصحابه لا يتكلم إلا قليلاً، فسأل عن ذلك، فقال: إذا دأوم على السكوت؛ لأي سم أئده على السكوت قط، وتندمت على الكلام مراراً.

**واجمع الإيأس** أمر من جمع يجمع، أو من جمع يجمع أي عزم على اليأس مما في أيدي الناس، واجمع حاضرك على سقوط مما في أيديهم، وقد فعلت ذلك، صرت محبوس بهم، ومكرماً، ومن تعذر بهده مواعظ ثلاثة فقد حار نفسه راحه بدس و لأخرة



فقال: "أخرجوا فإذا أتيتم أرضكم، فاكسروا بيعتكم، وانضحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوها مسجداً قلنا: إن البلد بعيد، والحر شديد، والماء ينشف. فقال: "مُدَّوه فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَبِيباً". (٢٧) وعن جويرية أن النبي خرج من عندها بكرة حين صَلَّى الصُّبْحَ وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، قال: مازلت على الحال التي فارقتك عليها؛ قالت: نعم، قال النبي: "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مراراً، لو ورنت بها قلب اليوم، لوزنتهن سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته".

قوله **سُبْحَانَ اللَّهِ** أي قل بحمده، قل من أكثر في سبحه أصل نشف دحور الماء في الأرض، نشفت الأرض أي شربته. **لو ورنت** أي سويت، فترحتين عدد قصمري معنى ماغت وهي كنسب قوله سبحانه وبحمده عدد خلقه. يا كنسب أربع هي قسطن عده **سُبْحَانَ اللَّهِ** أي ثله الله تعالى، وأبرئه من العيوب، أصل التسبيح شريه، وانتقدس، وسرته من نقائص، **سُبْحَانَ اللَّهِ** مقدر كسبيح، وهو مقصوب على مصدريه أي تسبح لله سبحانه وبحمده في وأحق بحمده عدد خلقه مقصوب من حقيق، وكذا مقصوبه في عدد خلقه وفي على تصرفه أي قدر عدد خلقه وفي على مقصديه وسعى عند سبيحه، وحقه، وبمقدار ما يرزاه، وبما يساوي ثقل عرشه، وبعدد كلماته.

(٢٨) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أُرأيت إن قُلتُ في سبيل الله صابراً مُحْتَسِباً مقبلاً غير مُدبر يُكفر الله عني خطايائي؟ فقال رسول الله ﷺ: "نعم" فلما أَدبر، ناداه فقال: "نعم إلا الدين كذلك قال جبريل". رواه مسلم

(٢٩) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: "أوصيك بتقوى الله، فإنه أزين لأمرِك كُلِّه"، قلتُ: زدني قال: "عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله عز وجل، فإنه ذِكْرُكَ في السَّماءِ"

**محسباً** من الاحتساب، وهو من حسب كذا عدده من عَدَيَّ رُبَّ نفسه وجهه شأنه تعني قوته **يكفر الله عني خطايائي** أي من تكفير مجردة كفر، وهو سر، وكفر حصنة سره ومحوره، وكفاره حصنة سي من شأنها أن تكفر حصنة أي سره وتمحوه، لا تدب قوته لا يكفر؛ كونه من حقوق سي، من شمس محسب تدبوت فيه دليل على أن في حقوق اعباد صيقا.

**فذكر الحديث بطوله** أخرجه تمامه سمعني في كتب سر عيب و سره

**أوصني**: من الإيضاء وهو فعل من الوصية أوصاه ووصاه عهد إليه.

**فانه ارس لأمرِك كنه** أي لأمر ديت، وذبت من من عني لله عز وجل حازر صلاحهما، وتحمل له كل شأنه. **قلت زدني** وحسنت

**ذكر لك في السماء**: كما قال تعالى: ﴿وذكر لك في السماء﴾ رواه مسلم

لحديث مرفوع: لا تعد قوة تذكر من لا حفته ملائكة، وعشيتهم رحمة، ونزلت عليهم اسكية، وذكرهم الله فيمن عنده (رواه مسلم)

وَنُورُكَ فِي الْأَرْضِ"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ،  
 فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرَيْنِكَ، قُلْتُ: زِدْنِي،  
 قَالَ: "إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ  
 بُنُورُ الْوَجْهِ"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: "قُلْ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا"، قُلْتُ:  
 زِدْنِي، قَالَ: "لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ:  
 "لِيَحْجِزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ".

وَنُورُكَ فِي الْأَرْضِ أَي فِي هَذِهِ الْعَالَمَةِ يَكُونُ ذِكْرُ اللَّهِ سَبَبَ صِحَّةٍ وَمَعْرِفَةٍ بِمَعْنَى  
 عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ أَي سَكَوتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ أَي سَبَبُ خَرَدِهِ وَكَثْرَةِ  
 الضَّحِكِ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ أَي سَبَبُ خَرَدِهِ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ  
 وَيَذْهَبُ بُنُورُ الْوَجْهِ أَي يَمِيتُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بُنُورُ الْوَجْهِ أَي يَمِيتُ الْقَلْبَ  
 قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: "قُلْ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ:  
 "لِيَحْجِزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ".

وَمَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَي مِمَّنْ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَي مِمَّنْ عَنِ النَّاسِ  
 مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَي مِمَّنْ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَي مِمَّنْ عَنِ النَّاسِ  
 وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ لِيَحْجِزَكَ عَنِ النَّاسِ وَقَالَ قَائِلٌ فِي ذَلِكَ،

(٣٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "أتدرون

ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أحاك ما يكره، قيل: أفرايت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: 'إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول، فقد بهته' (رواه مسلم).

(۳۱) وعن جابر قال: قال رسول الله : أَوْحَى اللَّهُ

عزّو حلّ إسي حبريل      أن أقب مدينة كذا وكذا بأهها، فقال:  
يارب! إن فيه عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين، قال: أقبها عليه  
وعليه: فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط".

(۳۲) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَوَقَدَ أَثَرَ فِي جَسَدِهِ. فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَهَرْتَنَا أَنْ نَبْسُطَ لَكَ وَنَعْمَلَ، فَقَالَ: "مَا يَ وَلِلدُّنْيَا، وَمَا أَنَا وَالِدُنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَضَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَ كَهْأَ". (رواه الشيخان)

۴۰۰ سنچیاں سے ۱۰۰۰ سنچیاں تک

[illegible]

لَا أُحِبُّ الْإِسْلَامَ عَرِشُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسْبُ الْأَمْوَالِ وَهِيَ، وَجُودُ  
تَعْمَلُ، فَدَارُكَ مَلِكِي وَمَدِينَا أَيْ لَيْسَ لِي بِهَا أَمْرٌ، وَمِنْهَا سَيَأْتِي عَدُوِّي  
أَرْغَبُ فِيهَا، وَأَجْمَعُ زَحَارَهَا، هَذَا كَاتِبٌ مَنَافِيَةٌ، وَأَمَّا إِذَا كَاتِبٌ لَاسْتِمْلَاهُ، =

(٣٣) وعن أبي مسعود قال: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَفِي صَوْتًا، "اعلم أبا مسعود! لله أقدر عليك منك عليه"، فَالْتَفَتُ فإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ حَرٌّ لَوْحَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: "إِنَّمَا إِنَّكَ لَوْلَمْ تَفْعَلْ لِلصَّحْتِكَ النَّارَ أَوْ (قَالَ) لِمَسِّنِكَ النَّارَ".

(۳۴) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت خيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: "يا غلام! احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، أي احفظ حقوقي لله وحموده يا حرمه وحياتي بالأمر أي أمانتي

[illegible]

**بِإِعْلَامٍ:** قومه لا بن عمه عبد الله، يا غلام؛ بضم الميم؛ يكونه نكرة مقصودة.

حقیقتاً کہ سرمدہ حفظ فرمائیے، و ملازمہ بقا، حساب و ہدیہ و ملازمہ  
 حقیقت میں مکارہ باب و لاخرو۔ حفظ نہ جحدہ جحدت کی ممت۔ و حقی  
 جحدہ مصادر، لإخراج جم نعت، و مامت حاجہ الا و جحدہ فدفصاھا، و جحدہ  
 حبس و جحدہ، جحدہ، جحدہ و جحدہ، قسب و کما فی سرت۔



وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ  
 لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ  
 لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ، رَفَعْتَ الْأَقْلَامَ وَحَفَّتِ الصَّحُفُ. (رواه حماد بن عيسى)

عن صحيف النقاد بعد كتابها اليه في مقدار ١٠٠

وَذَا سَأَلِ سَأَلْتُ أَيُّ رَدَّتْ سَوْفَ سَأَلْتُ بَعْضُهَا وَلَا سَأَلْتُ غَيْرَهُ. فَبِأَحْسَنِ حُجُودٍ  
 سَأَلْتُ، وَلَا وَدَّ وَلَا مَعْصِي، لَا هُوَ، لَمْ يَحْقُقْ يَفْقِدُ، وَخَرَى أَنْ يَسْأَلَ مِنْهُ كُلَّ فَنِيٍّ وَكَبِيرٍ  
 وَعَظِيمٍ وَخَفِيرٍ، كَمَا جَاءَ فِي رُؤْيَا نَسْ مَرْفُوعَةٍ يَسْأَلُ أَحَدَكُمْ رَيْتَ حَاجَتَهُ كَيْفَ حَتَّى  
 سَأَلَ سَمِعَ عِنْدَ إِذْ يَفْقَعُ (رواه حماد بن عيسى) وَذَا سَعِبُ أَيُّ رَدَّتْ أَنْ تَقْبَلَ الْمُعْوَنَةُ  
 عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ بَدِيَا وَلا حَرَهُ، فَاسْأَلِ اللَّهَ؛ لِأَنَّهُ يُفَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَغَيْرَهُ حَرَّ عَنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَبِّ مَصْصَاخٍ لِنَفْسِهِ وَدَفْعِ مَقْصَرٍ، فَهُوَ مُسْتَعِدٌّ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَأَمَّا مَا يَنْفَعُكَ مِنْ أَمْرٍ فَاسْأَلِ اللَّهَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ لِمَعْمُورٍ؛ لِقَبْدِ مَقْصَرٍ وَلا حَتِّصَاصٍ.

اعْلَمْ بِالْأَمَةِ بِمَرَدِّ الْأُمَّةِ هُنَا سَائِرُ حَقِيقَةِ وَصْفِهِ، وَأَمَّا مَدْنُوبُهُ وَصَعَاوُغُهُ فَافْهَمْ عَدْوَهُ وَنَحْوَهُ  
 سَيِّ وَلا حَلَّ لِحَاجَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِهِ، حَتَّى قُوَّةُ تَعَالَى (يوسف: ١٠) لَوْ اجْتَمَعَتْ أَيُّ لَوْ اجْتَمَعَ أَحَادُهَا  
 وَفَرَدُهَا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ مِمَّا شِئْتَ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ  
 اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَبِهِ لَا رَدَّ لِمَا فَضَّلَ اللَّهُ  
 وَلَا مَعْصِيٍّ سَامِعٍ، وَلَا مَاعٍ لِمَا عَصَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

وَحَدَّ اللَّهُ تَارَكَ وَيَعْنِي فِي بَعْضِ الْقَصْرِ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ مَقْصَرٌ سَمِعَ لِحَاجَةٍ فِي دَيْتِ شَرْطٍ وَهُوَ  
 مُبْذَرٌّ فِي بُحُودِ سَحَابَةٍ وَيَعْنِي، فِيهِ حَتٌّ عَلَى تَوَكُّلٍ وَاعْتِمَادٍ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَمِيعِ  
 الْأُمُورِ. رَفَعْتَ الْأَقْلَامَ عَنْ الصَّحُفِ بَعْدَ كِتَابَتِهَا مُنْقَادِيرَ، وَحَفَّتِ الصَّحُفُ لَنِي فِيهَا مُفَادِيرِ  
 الْكُنَانَاتِ، فَلَا يَقَعُ فِيهَا تَدْنٍ أَوْ سَمْعٌ وَلَا تَعْيِيرُ عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ، وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْكُنَانَاتِ وَأَنْبَغِهَا،  
 وَمِنْ عَمْدِ دَيْتٍ وَتَقَبُّلٍ، هَذَا عَلَيْهِ تَوَكُّلٌ عَلَى حَقِّهِ وَلا عَرَضُ عَمْدٍ سِوَاهُ.

(٣٥) وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيهما، فجاءت الحمرة، فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ، فقال: "مَنْ فجع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها" ورأى قرية نمل قد حرقناها قال: "مَنْ حرق هذه؟" فقننا: نحن. قال: "إنه لا ينبغي أن يُعذب بالنار إلا ربُّ النار". (رواه ترمذي)

(٣٦) وعن عبد الله بن عمرو <sup>رضي الله عنه</sup> أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسين في مسجده، فقال: "كلاهما عني خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه أو (قال) العلم، ويُعلِّمون <sup>من بعدهم</sup> الجاهل، فهم أفضل، وإنما بعثت مُعلِّمًا" ثم جلس فيهم. (رواه الدرر)

**فراخ حمرة** هي طائر صغير كعصفور، معها فرخان، وهو شبة فرخ. قل في قاموس: فرخ ولد الطائر وكن صغير من حيوان وسات، جمعه فرخ وفرخ. **فجعلت تفرش** بحذف إحدى تائين من تفعل من تفرش بضم تاء، بسط حاحيه أي جعلت تفرش حاحيه على فرخيه تعصف عنيهما، فقال ﷺ: "مَنْ فجع هذه بولدها؟" أي من زوجها وأدها وحسبه، رُدُّوا ولدها إليها، سدها فرعها ووجعها، ورأى قرية النمل مجتمع ترابها التي تسكن فيها، لا ينبغي أن يُعذب إلا ربُّ النار وهو الله عز وجل. **وإنما بعثت معلِّمًا** بيان بُدبيل عني كونهم فصل من لآخرين، ثم أظهر سيئ فضيحتهم بعمله حيث جلس فيهم، وشبه عملهم عمه الذي بعث به هو ﷺ وعلمه وعقده: أفهم، والمراد بهما علم الشريعة وفهمها.

(٣٧) وعن عائشة قالت: جاء رجل فقعده بين يدي رسول الله

فقال: يا رسول الله! إن لي مموكين يكذبونني ويحذونني ويعصونني،  
وأشتمهم وأصربهم، فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله :

"إذا كان يومُ القيامة، يحسبُ ما خابوك وعصوك وكذبتك،

وعقابتُ إياهم، فإن كان عقابتُ إياهم بقدر ذنوبهم، كان كفافاً،

لالك ولا عليك، وإن كان عقابتُ إياهم دون ذنوبهم، كان

فضلاً لك، وإن كان عقابتُ إياهم فوق ذنوبهم، اقتصر لهم

منك الفضلُ فتحنى الرجل، وجعل يهتف ويبكي، فقال له

رسول الله : "أما تقرأ قول الله عز وجل": ﴿ وَنَصْعُ الْأُمُورِ

الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُطْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ

خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ فقال الرجل: يا رسول الله!

**فكيف أنا منهم** أي فكيف يكون مالي من حبيبه، **سسمه** ساء له، **سسمه** ساء له.

**كان كفافاً** كفاف الشيء ما لا يفصل عنه، (بر سرابر)

**لالك ولا عليك** بيان بكفاف أي لا شيء فيه ثواب ولا عيب فيه عقاب.

**كان فضلاً لك** أي يكون الفضل لك ويقتصر الفضل لك منهم.

**نس** على رة المحجول من الاقتصاص أي أخذ منك القصاص.

**فتحنى الرجل** أي بعد من مقامه وتحور من الناحية. **جعل يهتف** أي يصيح ويبكي

على نفسه متفكراً فيما يعامل به يوم القيامة.

ما أحدٌ سِوِ هؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم. أشهدك أنهم كلهم أحرار.

(رواه الترمذي)

(٣٨) وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ

يَسْأَلُونَ عَنِ عِبَادَةِ النَّبِيِّ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا بِهَا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا.

و بعد از این همه آنچه آمد جمع خبری یافتند و از بعضی و فقه من تعاصم قیامه  
حساب بود غصه و عجز که هم در دلت و جسمه علی الله محله عدل (آخره) و فیه  
حد خداییم پس پس فیه و جمع حد من غصه آن ده ت هس و هر د  
الغصه (از غصه) و پس از این فیه و غصه آن ده ت هس و هر د  
تفصیل حد من غصه و پس از این فیه و غصه آن ده ت هس و هر د  
غصه آن ده ت هس و پس از این فیه و غصه آن ده ت هس و هر د  
ای احصایاها، و کفی ما حاسبین (آیه: ۲۷) و از لایزال علی علمنا و عدلنا.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ فَكَثِيرٌ مِمَّا يُهْمُونَ



## ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله!

**ذرفت منها العيون** أي حرت دموعها. ووجلت منها القلوب أي حافت شئها  
تحت لموعظة فيها. فقال رجل. يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع (بكسر الهمزة  
مهملة) فإن بعد ذلك عبد نودع لا يترك شئ مما بهم مودع (يفتح الهمزة) أي كأنك يا  
رسول الله نودعها بهذه الموعظة. قال هذا لما رأى من مبالغته في تحذيرهم  
وتحذيرهم. فقص أن ذلك قرب وفاته ومعارفته. فأوصد أي فصرر بما فيه كتمان  
صلاحها. فقال أوصيكم بتقوى الله. هذ من جوامع انكم: لأن استوى مثل  
أما مورات. ولا حجاب عن منهياب وسمع أي وأوصيكم بسمع كلام الحسنة  
و لأمر سمع قول واتع. والصدعة أي وأوصيكم بأن تصبغوا بدمركم مالم يأمر  
بمعصية. كما مر في كتاب الأثر. وإن كان أي ده لأمر عبدًا حشياً أسود اللون فيصح  
استطراد. وفي رواية أخرجهما سجاري مرفوعاً سمعوا وأطيعوا. وإن استعمل عليكم عبد  
حشياً كأن رأسه ريشة. وفي رواية عبد منسوب مرفوعاً إن أمر عليكم عبد محدغ  
بتؤدكم كتب الله. فاسمعوا وأطيعوا والمراد بالمدح مقصده لأن وألف. فإنه  
من يعيش أي من يبقى حياً بعد أي بعد موتي فسيرى اختلاف كثير. وفي اختلاف  
صرر كثير. وميل عن سواء السبيل. فعبيكم حينئذ بسنتي وسنة خيفة الرشد  
لمهديس. فصح ذلك. ونحوه عن نهيك. وإما أمر الناس سنة الخفاء؛ لأنهم به  
عموا إلا سنة فالإصافه إليهم إما عملهم بها أو لإستباضهم إياها. قوله المهديس  
أي الذين هداهم الله إلى الحق. والمراد بالخدع الرشد المهديس خفاء الأربعة أبو  
بكر وعمر وعثمان وعلي. لأنه قال: "الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون منكراً" وقد  
نتهى هذا زمان خلافة علي. قوله. "تمسكوا بها" أي حبسوها بالقوة.  
و حبطوها بالعمل وعصوا عنها باسم جد. جمع واجده (بالضم المعجمة) قيل: هو  
انصرس الأخير. وقيل: هو مرادف النش. وهو كناية عن شدة الحلازمة ناسته وتمسكت  
بها كمن أمسك شئ بهو جده وعصا عنه؛ فلا يبرغ منه. وإياكم ومحدثات الأمور التي  
تحدث في أي بعد الخفاء برشد غتقاد كان نوعه. فإنه مدغوك كل مدغة صلاة؛ =

كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مَوْدَّعٌ فَأَوْصِنَا، فَقَالَ: "أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ  
وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي  
فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ  
الْمُهَدِّدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ  
الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ" (ص ١٠٠، ١٠١، ١٠٢)

(٤٠) وعن معاذ قال: كنت ردف النبي على حمار، ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل، فقال: يامعاذ!

= لأن الحق ماحد، به أسي قولا كذا وفعلًا، وقداه في ذلك حقاؤه وصحاحته،  
فما لا يرجع إليه، يكون بدعة وصلاته؛ إذ ليس بعد الحق إلا الصلابة، والسدعة أفتح شيء  
عند رسوله وأساء سيئة، قال: «أمن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».  
كتبه ردي على حماد: أي راكمنا خلفه عليه.

ليس من سنة الإمام حمزة الرضائي إنشاء مفرع، ومؤخرة رحل، هي عود يدي  
يكون خلف الركب، ومؤخرة: صم الميم وبعدها همزة ساكنة وقد تبدل الواو ثمة جاء  
مكسورة هـ هو صحيح، وفيه عة أخرى. فتج همزة وحاء لمشددة المكسورة  
وقد تصح، وفي حر الحديث 'لا تشربهم فينكبوا' مصوب بحواب انتهى بتقدير أن بعد  
هاء أي به شربهم بذلك لا عتمدوا على اتو حيد، وتركوا، حثادهم في عبادات  
والأعمال الصالحة، والاتكال: افتعن من وكل يكل، وفي الحديث دليل أنه قد تخفى  
بعض المسائل عن العوام نصيحة لهم.

[وهدى حرماً يسري في تحشية هذا الكتاب، بعون الله مسك الوهاب، وبنيه مخرج  
وإنجاب، انحمد لله المالك على من تاب، وإنضالة على رسوله سيد من أوتي الحكمة وقص  
الخطاب، وعلى آله وصحبه خير آل وأصحاب]

"هَلْ تَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقَّ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ؟" قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعَذِّبَ مَنْ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أَبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: "لَا تَبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا". (ر. د. حارث، ص ١١١)

| وهذا آخر الأحاديث من هذا الباب، وبتمامه تم الكتاب، والحمد لله رب العلمين، والصلاة على سيد رُسُلِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبه أجمعين. قال المؤلف: (عفا الله عنه وشكر سعيه) فرغت من تسويد هذا الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه في شهر رمضان المبارك سنة أربع وسبعين بعد ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتحية |



## الفهرس

٣	.....	١- مقدمة الكتاب
---	-------	-----------------

## الباب الأول

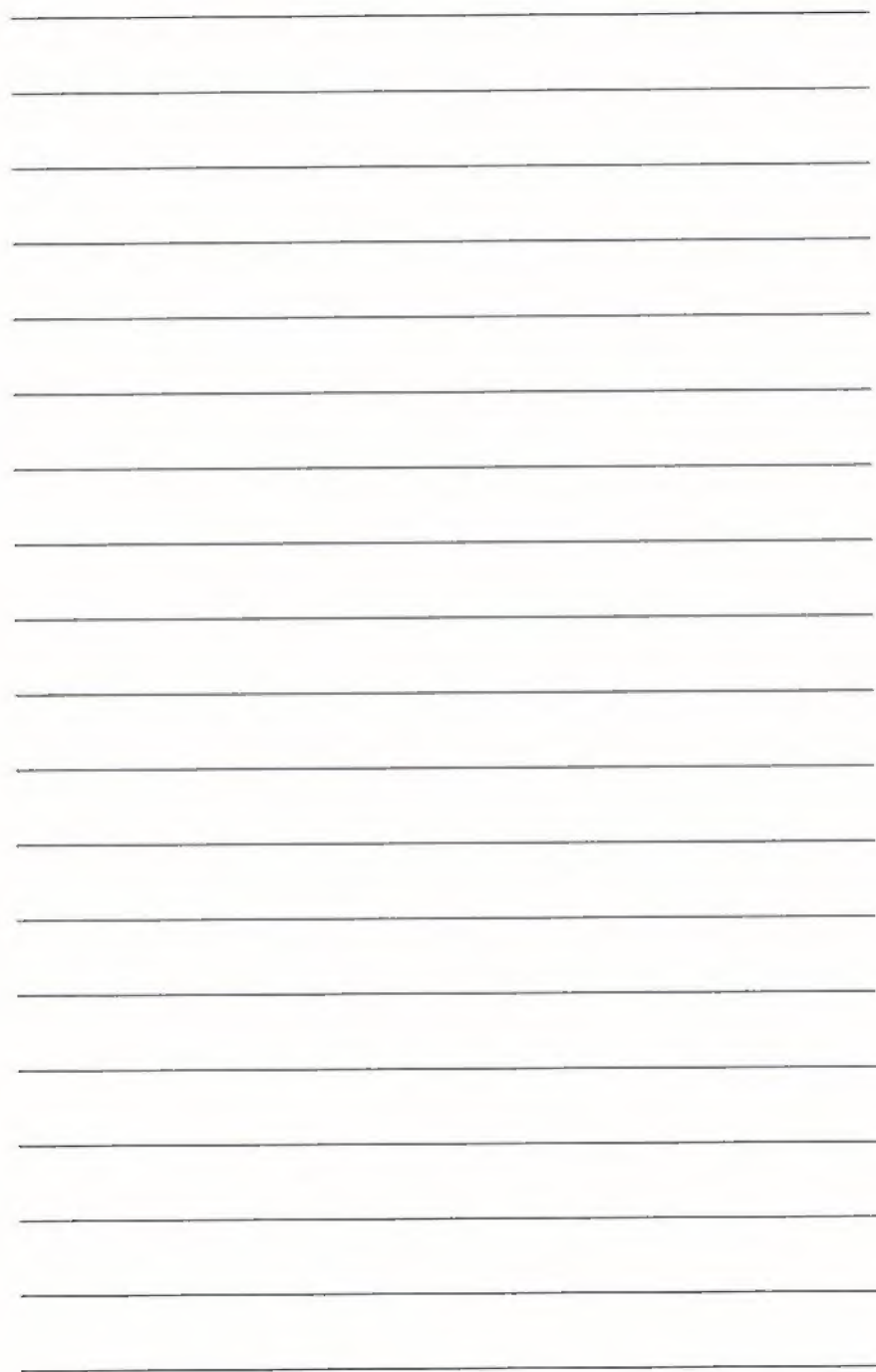
٤	.....	٢ الجملة الاسمية
١١	.....	٣ نوع آخر منها
١٦	.....	٤ الجملة الاسمية التي دخل عليها لا
١٧	.....	٥ الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف إن
٢٢	.....	٦ إتمام الجملة الفعلية
٢٤	.....	٧- خمسة معربة نبي في أوله لا ساقية
٢٦	.....	٨ صنع الأمر واسمي
٣٢	.....	٨ بين ساقضة
٣٣	.....	٩ شرط واحراء
٤٣	.....	١٠ نوع حر منه
٤٤	.....	١١ ذكر بعض المعربات

## الباب الثاني

٨٣-٥٣	.....	١٢- في الوقعات والقصص
-------	-------	-----------------------

یادداشت

This image shows a single page of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.



# مكتبة البشير

## المطبوعة

### ملونة كرتون مقوي

السراجي	شرح عقود رسم المفتي
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية
تلخيص المفتاح	المراقبة
دروس البلاغة	زاد الطالبين
الكافية	عوامل النحو
تعليم المتعلم	هداية النحو
مبادئ الأصول	إيساغوجي
مبادئ الفلسفة	شرح مائة عامل
	المعلقات السبع
	هداية النحو (مع العلاصة والصارين)
	متن الكافي مع مختصر الشافعي

### ستطبع قريبا بعون الله تعالى

### ملونة مجلدة / كرتون مقوي

الجامع للترمذي	الصحيح البخاري
	شرح الجامي

### ملونة مجلدة

(٧ مجلدات)	الصحيح لمسلم
(مجلدين)	الموطأ للإمام محمد
(٣ مجلدات)	الموطأ للإمام مالك
(٨ مجلدات)	الهداية
(٤ مجلدات)	مشكاة المصابيح
	التيبان في علوم القرآن
	تفسير البيضاوي
	شرح العقائد
	تيسير مصطلح الحديث
(٣ مجلدات)	تفسير الجلالين
	المسند للإمام الأعظم
(مجلدين)	مختصر المعاني
	الحسامي
	الهدية السعيدية
(مجلدين)	نور الأنوار
	القطبي
(٣ مجلدات)	كنز الدقائق
	أصول الشاشي
	نفحة العرب
	شرح التهذيب
	مختصر القدوري
	تعريب علم الصيغة
	نور الإيضاح
	البلاغة الواضحة
	ديوان الحماسة
	ديوان المتنبي
	النحو الواضح (ابتدائي، ثانوي)
	المقامات الحريية
	آثار السنن

#### Books in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)

Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)

Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

#### Other Languages

Riyad Us Sallheen (Spanish)(H. Binding)

Fazail-e-Aama (German)(H. Binding)

Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)

# مکتبہ التبشیری

طبع شدہ

رتیلین مجلد

تیسیر المنطق	فارسی زبان کا آسان قاعدہ
تاریخ اسلام	علم الصرف (اولین، آخرین)
بہشتی گوہر	تسہیل المبتدی
فوائد مکیدہ	جوامع الکلم مع چہل ادعیہ مشنوت
علم النحو	عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چہارم)
جمال القرآن	عربی صفوۃ المصادر
نحو میر	صرف میر
تعلیم العقائد	تیسیر الاواب
سیر الصحابیات	نام حق
کریم	فصول اکبری
پند نامہ	میزان و منشعب
بیچ سورۃ	نماز مدلل
سورۃ یس	نورانی قاعدہ (چھوٹا/ بڑا)
آسان نماز	عم پارہ درسی
منزل	عم پارہ

تفسیر عثمانی (۲ جلد)
خطبات الاحکام لجمعۃ العام
حصن حصین
الحزب الاعظم (سینی کی ترتیب پر مکتل)
الحزب الاعظم (نظری کی ترتیب پر مکتل)
لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
معلم الحجاج
فضائل حج
خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی
تعلیم الاسلام (مکتل)
بہشتی زیور (تین حصے)

کارڈ کور / مجلد

فضائل اعمال	اکرام مسلم
منتخب احادیث	مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)

زیر طبع

مکمل قرآن حافظی ۱۵ سطر

رتیلین کارڈ کور

حیات المسلمین	آداب المعاشرت
تعلیم الدین	زاد السعید
خیر الاصول فی حدیث الرسول	جزاء الاعمال
الحجامہ (بکچھ ناگنا) (جدید ایڈیشن)	روحۃ الادب
الحزب الاعظم (سینی کی ترتیب پر) (تین)	آسان اصول فقہ
الحزب الاعظم (نظری کی ترتیب پر) (تین)	معین الفلفہ
عربی زبان کا آسان قاعدہ	معین الاصول